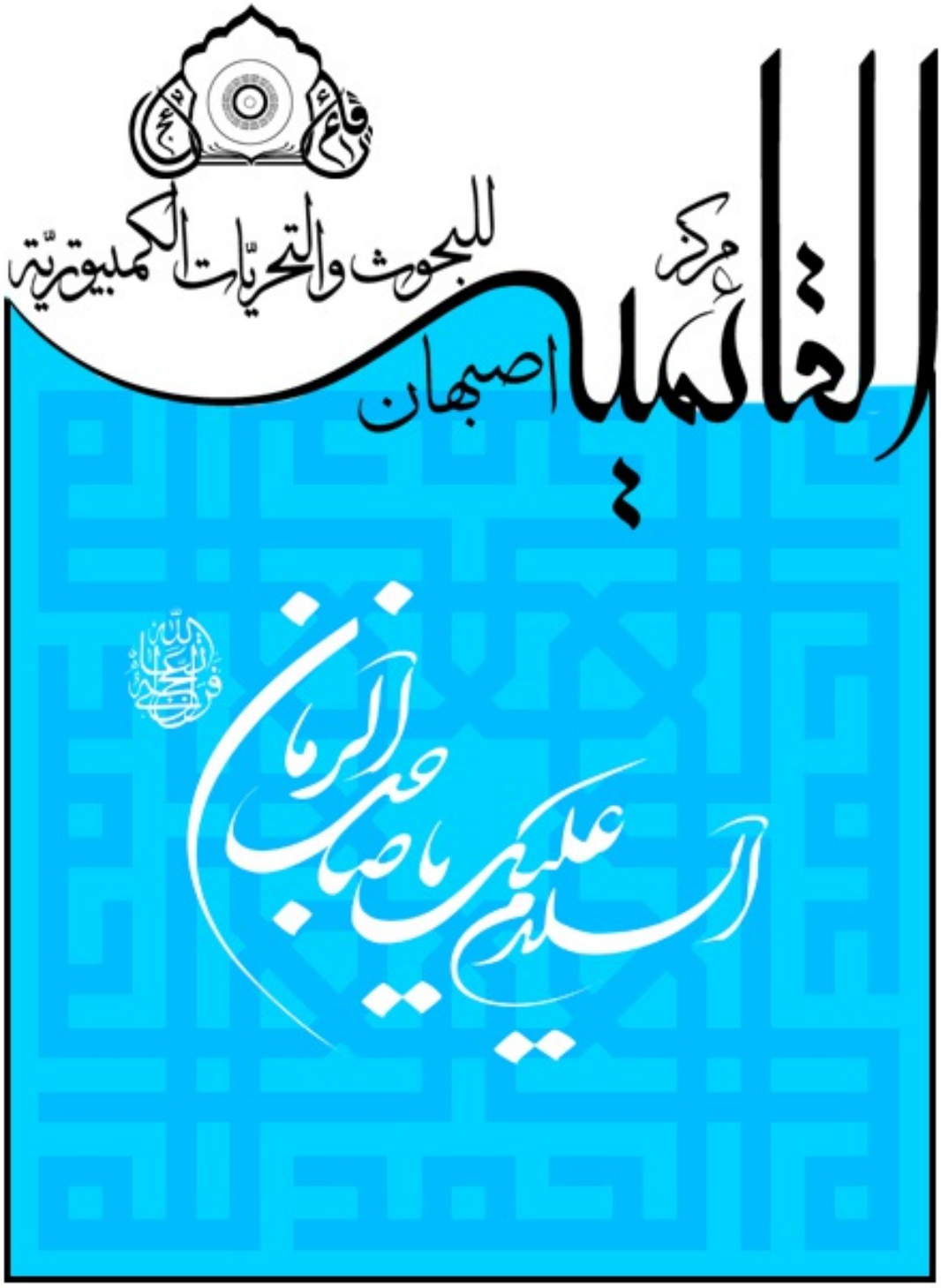

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

عرف الطيب
من أخبار مكة ومدينة الحبيب

تأليف

محمد بن محمد بن عبد الله الواسطي بن العاقولي
(٧٣٣ - ٧٩٧هـ)

تحقيق

الدكتور علي عمر

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

عرف الطيب من اخبار مكة و مدينة الحبيب

كاتب:

محمد بن محمد بن الجزرى

نشرت فى الطباعة:

مكتبة الثقافة الدينية

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عرف الطیب من اخبار مکة و مدینة الحبیب ----- ۸
اشارة ----- ۸
مقدمة المحقق ----- ۸
الباب الأول فی ذکر ما کانت الکعبة علیه فوق الماء قبل أن یخلق اللّه السموات و الأرض و ما جاء فی ذلک ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
ذکر البیت المعمور ----- ۱۲
ذکر حج آدم علیه السّلام و دعائه لذریته ----- ۱۲
ذکر بناء ولد آدم علیه السّلام البیت بعد آدم علیه السّلام ----- ۱۲
ذکر حج إبراهیم علیه السّلام و أذانه بالحج و حج الأنبیاء علیهم السلام ----- ۱۴
ذکر بناء قریش الکعبة فی الجاهلیة ----- ۱۵
ذکر الجب الذی کان فی الکعبة و مال الکعبة ----- ۱۶
ذکر من کسا الکعبة فی الجاهلیة ----- ۱۶
ذکر کسوة الکعبة فی الإسلام و طیبها ----- ۱۷
ذکر تجرید الکعبة ----- ۱۷
ذکر ذرع البیت الحرام من خارج ----- ۱۸
ذرع الکعبة من داخل ----- ۱۸
ذکر باب الکعبة ----- ۱۹
ذکر صفة الشاذروان و ذرع الکعبة من خارجها ----- ۲۰
ذکر الحجر ----- ۲۰
الباب الثانی فی ذکر الملتزم و غیره من الأماکن ----- ۲۰
اشارة ----- ۲۰
ذکر الملتزم و القیام فی ظهر الکعبة ----- ۲۱

الصلاة فی وجه الکعبة ----- ۲۱
الحطیم و أین موضعه ----- ۲۲
المقام و الأثر الذی فیه ----- ۲۲
ذکر بئر زمزم ----- ۲۲
ذکر [حد] المسجد الحرام و فضله و فضل الصلاة فیه ----- ۲۳
فضل المسجد الحرام و الصلاة فیه ----- ۲۴
ذکر الصفا و ذرع ما بینه و بین الرکن الأسود ----- ۲۴
ذرع طواف سبع بالکعبة ----- ۲۵
ذکر بناء درج الصفا و المروة ----- ۲۵
ذکر الحرم و کیف حرم ----- ۲۵
ذکر أول من نصب أنصاب الحرم ----- ۲۵
ذکر حدود الحرم ----- ۲۵
تعظیم الحرم و الذنب فیه ----- ۲۶
تذکر النبی صلی اللّه علیه و سلم و أصحابه بمکة ----- ۲۶
ذکر المحصب و حد المحصب ----- ۲۶
منزل النبی صلی اللّه علیه و سلم ----- ۲۷
ذکر منی و منزل النبی صلی اللّه علیه و سلم ----- ۲۷
ذکر مسجد الخیف و فضل الصلاة فیه ----- ۲۷
ذکر ذرع مسجد مزدلفة و ذرع ما بین منی و مزدلفة ----- ۲۸
ذرع ما بین مزدلفة إلی عرفة و مأزمی عرفة و مسجد عرفة و أبوابه و الحرم و الموقف ----- ۲۸
ذکر المزدلفة و حدودها و الوقوف بها و النزول وقت الدفعة منها و المشعر الحرام ----- ۲۸
ذکر طریق ضب ----- ۲۹
ذکر عرفة و حدودها و الموقف بها ----- ۲۹
ذکر المواضع التی یستحب فیها الصلاة بمکة و ما فیها من آثار النبی صلی اللّه علیه و سلم ----- ۲۹

بیت خدیجة رضی اللّه عنها ----- ۳۰
ذکر مسجد حراء و ثور ----- ۳۰
الباب الثالث فی ذکر الفضائل ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۱
فی ذکر الفضائل ----- ۳۱
ذکر الرحمة التی تنزل علی أهل الطواف و فضل النظر إلی البیت ----- ۳۲
فضل الطواف فی المطر ----- ۳۳
الطواف عند طلوع الشمس و عند غروبها ----- ۳۳
فضل صیام شهر رمضان بمکة و الإقامة بها ----- ۳۳
فضل مقبرة مکة ----- ۳۳
فضل مکة و البیت و المسجد الحرام ----- ۳۴
فضل الحج و العمرة ----- ۳۴
فضل المدینة ----- ۳۵
مسجد قباء ----- ۳۶
جبل أحد ----- ۳۶
العقیق و ذو الحلیفة ----- ۳۶
فضل الحجاز ----- ۳۶
الکشافات العامة ----- ۳۷
اشارة ----- ۳۷
۱- فهرس الأعلام و القبائل و الطوائف ----- ۳۷
۲- فهرس البلدان و المواضع و نحوها ----- ۴۰
۳- فهرس المعارف العامة ----- ۴۴
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۷

عرف الطيب من اخبار مكة و مدينة الحبيب

اشارة

عرف الطيب من اخبار مكة و مدينة الحبيب

a'rf altib mn a'khbar mkah wmdinah alhbib

تأليف: محمد بن محمد بن عبد الله الواسطى بن العاقولى

تاريخ وفات مؤلف: ۷۹۷ ه. ق

تاريخ النشر: ۱۰/۰۹/۲۰۰۷

سال چاپ: ۱۴۲۸ ه. ق

ترجمة، تحقيق: على عمر

مكان چاپ: مصر قاهره

الناشر: مكتبة الثقافة الدينية

النوع: ورقى غلاف عادى،

حجم: ۲۴×۱۷،

عدد الصفحات: ۹۵ صفحة

الطبعة: ۱ مجلدات: ۱

محقق / مصحح: عمر، على

موضوع: جغرافياى شهرها

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

نوبت چاپ: اول

مقدمة المحقق

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم لاـ نعرف عن بـدايات التـأليف فى تاريـخ مكـة، و خاصـة المؤلفات التى أفاد منها اللاحقون سوى مؤلف فى تاريخ مكة للحسن بن يسار البصـرى المتوفى سنة ۱۱۰ ه، الـذى كتب رسالة عن «فضائل مكة المشـرفة» كانت فيما بعد أحد المصادر الرئيسية للفاسى المتوفى سنة ۸۳۲ ه، فى كتابه «شفاء الغرام» و فى كتابه «الزهور المقتطفة فى تاريخ مكة المشرفة».

و مؤلف آخر فى تاريخ مكة لعثمان بن ساج المتوفى سنة ۱۸۰ ه، و يرجح أن كتابه فى تاريخ مكة كان أحد مصادر الأزرقى المتوفى نحو سنة ۲۵۰، فى كتابه «أخبار مكة».

ثم جاء أبو الوليـد الأزرقى فكتب فى «أخبار مكـة» و قـد اسـتقى كثيرا من معلوماته الواردة فى كتابه عن عبد اللّه بن عباس و تلاميذه، حيث كانت لديهم معلومات و فيرة عن مكة.

و يبـدو أن الأزرقى كان مولعا بمعرفـة الأخبار التاريخيـة و روايتها، كما أن اسـمه يظهر كمصـدر للمعلومات عن تاريخ مكة القديم، و كذلك فيما يتعلق بتاريخها الإسلامى و ما صاحبه من أحداث.

و قد استغرق ثلاثة أرباع كتابه ذكر قصص كانت قد نمت فى الجاهلية حول حرم مكة و وصف الشعائر ذات الصلة بمكة.

أما الربع الباقى فيبحث فى الأماكن المقدسة الأخرى من مكة بالإضافة إلى الحديث عن الرسول صلّى اللّه عليه و سلم و معاصريه من المكيين، و عن خطط مكة و أطرافها.

و قد حظيت مرويات الأزرقى باهتمامات المؤرخين اللاحقين حتى عهد الفاسى و العهود اللاحقة.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶

كما كتب الفاكهى مؤرخ مكة المتوفى سنة ۲۷۲ ه كتابا فى «تاريخ مكة» أشاد به الفاسى، حيث ذكر أن كتابه فى أخبار مكة حسن جدا، لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة، و فيه غنية عن كتاب الأزرقى، و كتاب الأزرقى لا يغنى عنه، لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة مفيدة جدّا لم يذكرها الأزرقى، و أفاد فى المعنى الذى ذكره الأزرقى أشياء كثيرة لم يفدها الأزرقى.

و لا شك أن الفاكهى دوّن فى كتابه المعلومات التاريخية التى تجمعت حتى ذلك الوقت لدى أهل طبقته عن مكة، فكتب عن تاريخها القديم قبل الإسلام على ضوء القصص و الروايات التى تناقلتها الأجيال جيلا بعد جيل.

و قد ظل الفاكهى لفترات طويلة تجاوزت عصره، من أبرز وجوه مكة الفكرية لدى مؤرخى مكة.

و قد استفاد مؤرخو مكة اللاحقون إلى حد بعيد من كتاب الفاكهى، كما أفادت منه المؤلفات اللاحقة حتى عصر الفاسى و من بعده.

و بعد إسهامات كل من الأزرقى و الفاكهى انقطع التأريخ تقريبا للحجاز منذ أواخر القرن الثالث الهجرى إلا ما يتصدق به عليه المؤرخون الطارئون تكريما للمدن المقدسة، و تعريفا بها، و إشادة بفضائلها.

و قد أكد على ذلك الفاسى بعد أن ذكر فضل السبق فى تدوين تاريخ مكة لكل من الأزرقى و الفاكهى، فقال: «و كانا- أى الأزرقى و الفاكهى- فى المائة الثالثة، و من عصرهما إلى تأريخه- شفاء الغرام- خمسمائة سنة و نحو أربعين سنة و أزيد، و لم يصنف بعدهما فى المعنى الذى صنفا فيه أحد ... و إنى لأعجب من إهمال فضلاء مكة بعد الأزرقى للتأليف على منوال تاريخه، و من تركهم تأليفا لتاريخ مكة يحتوى على معرفة أعيانها، من أهلهم و غيرهم، من ولاتها و أئمتها و قضاتها و خطبائها و علمائها، كما وضع فضلاء غيرها من البلاد».

و كيفما كان الأمر فقد افتتح مدرسة التاريخ فى مكة تقى الدين الفاسى، أعظم أساتذتها بآثاره الخالدة، و التى برز فيها فيما بعد: النجم عمر بن فهد المتوفى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷

سنة ۸۸۵ ه، و عز الدين عبد العزيز بن فهد المتوفى سنة ۹۲۲ ه، و جار اللّه بن فهد المتوفى سنة ۹۵۴ ه، و غيرهم.

و الدارس لكتابات الفاسى يلحظ أنه شكل بكتاباته مدرسة تاريخية مستقلة عن غيرها من مدارس الشام و مصر، كما يلحظ أنه أدرك أهمية الأخبار المستقاة من المصادر الرئيسية ثم تتبع حوادث مكة و كتب عنها حسب مشاهداته و إحساساته و ما يصله من معلومات.

و يعدّ هذا الصنيع من الملامح المميزة لمدرسة التاريخ فى مكة وقتئذ، حيث اتصفت كتابة التاريخ منذ عصر الفاسى بجمع و تلخيص ما أنجزه المؤرخون السابقون، ثم كتابة ما تلا ذلك من الأحداث التاريخية.

و الكتاب الذى نقدم له اليوم من الكتابات التى اتسمت بتلخيص ما أنجزه المؤرخون السابقون، فهو خلاصة لكتاب أخبار مكة و لما جاء فيها من الآثار، لأبى الوليد الأزرقى (ت نحو ۲۵۰ ه).

و كتاب آخر، هو: جامع الأصول فى أحاديث الرسول لمجد الدين ابن الأثير الجزرى (ت ۶۰۶ ه).

و قد تناول العاقولى فى كتابه: أحوال البيت الحرام و المشاعر العظام و مدينة الرسول صلّى اللّه عليه و سلم.

و كتاب العاقولى سبق أن طبع عن مكتبة مدبولى بالقاهرة سنة ۱۹۸۹ م، و هى طبعة رديئة سقيمة أساءت إساءة بالغة إلى الكتاب و مؤلفه.

و ما أسهل على من له إلمام بمعرفة هذا الفن أن يسود عشرات الصفحات فى إحصاء الأخطاء البيّنة الواضحة، و تعليقاتنا على الكتاب

شاهد صدق على صحة ذلك.

و ثمة أخطاء فاحشة غير الأخطاء الوارد بمتن الكتاب، و هى الأخطاء التى لحقت بالتعريف ببعض الأعلام فى الحواشى، و قد بلغت بعض هذه الأخطاء من القبح ما يندى له الجبين، و سوف أشير فقط إلى واحد منها ليكون القراء و الدارسون على بيّنة من بقيتها.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸

جاء فى طبعة مدبولى ص ۱۲۷: «عبد اللّه بن عدىّ بن الحمراء».

و بالهامش: «هو أبو أحمد بن عدى بن عبد اللّه بن محمد بن مبارك الجرجانى، ولد سنة ۲۷۷ ه، و مات سنة ۳۶۵ ه انظر ترجمته فى: مرآة الجنان ۲/ ۳۷۱، البداية و النهاية ۱۱/ ۲۸۳، تاريخ جرجان ۲۲۵، تذكرة الحفاظ ۳/ ۹۴۰، شذرات الذهب ۳/ ۵۱، طبقات الشافعية للسبكى ۳/ ۳۱۵، اللباب ۱/ ۲۱۹، و هكذا أثقل المصحح حواشى الكتاب بأخطاء كان فى غنى عنها لو أن منهجه اتسم بإعمال الفكر و الرويّة.

ذلك أن عبد اللّه بن عدى بن الحمراء المذكور بالمتن صحابى، و قد أورد حديث: «و اللّه إنك لخير أرض اللّه ...» ابن عبد البر حين ترجم لابن الحمراء فى الاستيعاب- ص ۹۴۹.

و من ثم يجب على الباحثين و الدارسين أن يأخذوا ما كتب بالحواشى عن بعض الأعلام بكثير من الحذر و الحيطة.

و المصحح فى بعض الأحيان يضع إضافات بالمتن، و يشير فى الهامش بقوله:

«إضافة من عندنا» كما فى ص ۷۴ من طبعته، و الإضافة تكون موجودة عند الأزرقى.

و ذكر فى المقدمة: «أن هذا الكتاب هو تهذيب و تلخيص كبار أمهات الكتب التاريخية و الجغرافية و المعمارية و خاصة كتاب «أخبار مكة للأزرقى، و كتاب معجم البلدان لياقوت، و كتاب فتوح البلدان للبلاذرى، و كتاب معجم ما استعجم للبكرى و غيرها من الكتب التى تناولت تاريخ مكة و المدينة».

قلت: لم يهذب المصنف أو يلخص الكتب المذكورة، و إنما رجع إلى كتابين فقط ذكرهما فى المقدمة بقوله: «فإن كتابنا هذا «عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب» يشتمل على خلاصة كتاب أبى الوليد الأزرقى، و جامع الأصول لمجد الدين ابن الأثير الجزرى».

و مؤلف الكتاب هو: محمد بن عبد اللّه الواسطى الأصل البغدادى، غياث الدين، أبو المكارم، ابن العاقولى (۷۳۳- ۷۹۷ ه) عالم بغداد و مدرسها فى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹

عصره، ولد بها، و كان هو و أبوه و جده كبراءها، انتهت إليهم الرياسة فى العلم و التدريس، و لما دخل تيمور لنك بغداد، هرب ابن العاقولى منه، فنهبت أمواله، و رجع بعد ذلك فتوفى فيها.

من كتبه: البيان لما يصلح لإقامة الدين من البلدان، و شرح منهاج البيضاوى، و شرح مصابيح البغوى، و الدراية فى معرفة الرواية، و كفاية الناسك فى معرفة المناسك.

هذا و قد استندت فى تحقيق نص كتاب «عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب» إلى مصورة عن دار الكتاب المصرية رقم ۵۲۴۷، تاريخ، كتبت بخط نسخى سنة ۱۱۴۸ ه، فى ۱۵ ورقة، و مسطرتها ۲۵ سطرا.

و اللّه أرجو أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم و آخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

القاهرة فى مايو ۲۰۰۷

ربيع الآخر ۱۴۲۸ ه

د. على عمر

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۱

() صفحة العنوان من نسخة دار الكتب

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۲

() الصفحة الأولى من المخطوطة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۳

() الصفحة الأخيرة من المخطوطة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۵

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم و صلى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم .

الحمد للّه الذى جعل البيت الحرام مثابة للناس و أمنا، و كساه الإجلال و الإعظام تفضلا منه و منّا، و الصلاة على سيدنا محمد الممنون علينا به، حيث ابتعثه اللّه تعالى منّا [و على] آله و أصحابه فأعطى، فجمع رسوله ما تمنّى.

و بعد: فإن كتابنا هذا: «عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب» يشتمل على خلاصة كتاب أبى الوليد الأزرقى، و جامع الأصول لمجد الدين المبارك ابن الأثير الجزرى، من أحوال البيت الحرام، و المشاعر العظام، و مدينة محمد عليه أفضل [الصلاة و] السلام.

يحتوى على ثلاثة أبواب، منزه عن الإطناب و الإسهاب.

و أما كتاب الأزرقى فإنه روايتنا عن جماعة منهم الشيخ [العلامة] عز الدين محمد بن عبد اللّه الشافعى، عن مسند الدنيا فخر الدين أبى الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى، عن أبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى، عن القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى، عن أبى طالب محمد بن على بن أبى الفتح الحربى العشارى، عن أبى بكر أحمد بن أبى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۶

موسى بن عبد الصمد الهاشمى، عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الهاشمى، عن أبى الوليد محمد بن عبد اللّه بن أحى بن الوليد [بن الأزرق] الأزرقى الغسانى المؤلف.

و أما كتاب «جامع الأصول» فإن روايتنا عن جماعة منهم: الشيخ عز الدين الحسين بن محمد الشافعى، عن شيخه فخر الدين أبى الفضل عبد اللّه بن أبى الثناء محمود بن داود بن بلدجى، عن مجد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى المؤلف، و باللّه تعالى العون و التوفيق، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۷

الباب الأول فى ذكر ما كانت الكعبة عليه فوق الماء قبل أن يخلق اللّه السموات و الأرض و ما جاء فى ذلك

اشارة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۱۹

عن سعيد بن المسيب قال: قال كعب الأحبار: كانت الكعبة غثاء على الماء قبل أن يخلق اللّه عز و جل السموات و الأرض .

عن ابن عباس رضى اللّه عنه قال: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق اللّه السموات و الأرض بعث اللّه ريحا هفافة فصفقت الماء فأبرزت عن خشفة فى موضع [هذا] البيت كأنها قبة فدحا اللّه تعالى الأرضين من تحتها فمادت ثم مادت فأوتدها اللّه تعالى بالجبال فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس فلذلك سميت [مكة] أم القرى .

عن ليث بن معاذ قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا [سبعة] منها فى السماء إلى العرش، و سبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى، و أعلاها الذى يلى العرش، البيت المعمور، لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت، لو سقط منها لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى، و لكل بيت من أهل السماء و من أهل الأرض من يعمره كما يعمر هذا البيت .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: لما أهبط اللّه عز و جل آدم عليه السّلام إلى الأرض من الجنة كان رأسه فى السماء و رجلاه فى الأرض و هو مثل الفلك من رعدته، قال فطأطأ اللّه عز و جل منه إلى ستين ذراعا فقال: يا رب ما لى لا أسمع أصوات الملائكة و لا أحسهم؟ قال خطيئتك يا آدم، و لكن اذهب فابن لى بيتا فطف به و اذكرنى حوله كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشى، قال: فأقبل آدم عليه السّلام يتخطّى فطويت له الأرض و قبضت له المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة و قبض له ما كان من مخاض ماء أو بحر فجعل له خطوة و لم تقع

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۰

قدمه فى شىء من الأرض إلا صار عمرانا [و بركة] حتى انتهى إلى مكة فبنى البيت الحرام، و إن جبرئيل عليه السّلام ضرب بجناحه الأرض فأبرز عن أس ثابت على الأرض السفلى فقذفت فيه الملائكة الصخر ما لا يطيق [حمل] الصخرة منها ثلاثون رجلا، و أنه بناه من خمسة أجبل، من لبنان، و طور زيتا، و طور سينا، و الجودى، و حراء حتى استوى على وجه الأرض .

عن عبد اللّه بن أبى زياد [أنه] قال: لما أهبط اللّه تعالى آدم عليه السّلام من الجنة قال: يا آدم ابن لى بيتا بحذاء بيتى الذى فى السماء تتعبد فيه أنت و ولدك كما تتعبد ملائكتى حول عرشى، فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة فقذفت فيها الملائكة الصخر حتى أشرف على وجه الأرض، و هبط آدم عليه السّلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة أركان بيض فوضعها على الأساس، فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها اللّه سبحانه و تعالى .

ذكر البيت المعمور

عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى حديث به قال: سمى البيت المعمور لأنه يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة يسلمون على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة .

ذكر حج آدم عليه السّلام و دعائه لذريته

عن أبى المليح [أنه] قال: كان أبو هريرة يقول حج آدم عليه السّلام فقضى المناسك، فلما حج قال أى رب إن لكل عامل جزاء، قال اللّه تعالى: أما أنت يا آدم فقد

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۱

غفرت [لك] و أما ذريتك فمن جاء منهم [هذا] البيت فباء بذنبه غفرت له، فحج آدم فاستقبلته الملائكة بالردم، فقالت: بر حجك يا آدم، قد حججنا هذا البيت قبلك بألفى عام، قال فماذا كنتم تقولون حوله؟ قالوا: كنا نقول: سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر، فكان آدم إذا طاف يقول هؤلاء الكلمات، و كان طواف آدم عليه السّلام سبعة أسابيع بالليل و خمسة أسابيع بالنهار .

قال نافع: كان ابن عمر عليه السّلام يفعل ذلك .

عن عثمان بن ساج قال أخبرنى سعيد أن آدم عليه السّلام حج على رجليه سبعين حجة ماشيا و أن الملائكة لقيته بالمأزمين فقالوا: بر حجك يا آدم، أما إنه حججنا قبلك بألفى عام .

ذكر بناء ولد آدم عليه السّلام البيت بعد آدم عليه السّلام

عن وهب بن منبه قال: لما رفعت الخيمة التى عزى اللّه بها آدم عليه السّلام من حلية الجنة حين وضعت له بمكة فى موضع البيت، و مات آدم عليه السّلام فبنى بنو آدم من بعده مكانها بيتا بالطين و الحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه [هم] و من بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السّلام فنسفه الغرق و غير مكانه حتى بوئ لإبراهيم عليه السّلام .

عن عثمان بن ساج قال: بلغنا- و اللّه تعالى أعلم- أن إبراهيم خليل اللّه تعالى عرج به إلى السماء، فنظر إلى الأرض مشارقها و مغاربها فاختار موضع الكعبة، فقالت له الملائكة: يا خليل اللّه، اخترت حرم اللّه فى الأرض، قال: فنباه من حجارة سبعة أجبل، قال: و يقولون خمسة، و كانت الملائكة تأتى بالحجارة إلى إبراهيم عليه السّلام من تلك الجبال .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۲

عن مجاهد [أنه] قال: كان موضع الكعبة قد خفى و درس فى زمن الغرق فيما بين نوح و إبراهيم عليهما السلام، قال: فكان موضعه أكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول، غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك و لا يثبت موضعه، و كان يأتيه المظلوم و المتعوذ من أقطار الأرض، و يدعو عنده المكروب، فقلّ من دعا هنالك إلا استجيب له، و كان الناس يحجون إلى موضع البيت حتى بوأ اللّه مكانه لإبراهيم عليه السّلام، لما أراد من عمارة بيته و إظهار دينه و شرايعه .

عن محمد بن إسحاق قال: لما أمر إبراهيم خليل اللّه تعالى أن يبنى البيت الحرام أقبل من أرمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم و هى بعد ريح هفافة، و معه ملك يدله على موضع البيت، حتى انتهى إلى مكة و بها إسماعيل، و هو يومئذ ابن عشرين سنة، و قد توفيت أمه قبل ذلك و دفنت فى موضع الحجر، فقال:

يا إسماعيل، إن اللّه عز و جل أمرنى أن أبنى له بيتا، فقال له إسماعيل: و أين موضعه؟

قال: فأشار الملك إلى موضع البيت، قال: فقاما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرهما فبلغ إبراهيم الأساس- أساس آدم عليه السّلام الأول- فحفر عن ربض فى البيت فوجد حجارة عظاما ما يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا ثم بنى على أساس آدم الأول و تطوقت السكينة كأنها حية على الأساس الأول، و قالت :

يا إبراهيم، ابن علىّ فبنى عليها، فلذلك لا يطوف بالبيت أعرابى نافر و لا جبار إلا رأيت عليه السكينة، فبنى البيت و جعل طوله فى السماء سبعة أذرع و عرضه فى الأرض اثنين و ثلاثين ذراعا من الركن الأسود إلى الركن الشامى الذى عند الحجر من وجهه، و جعل عرض ما بين الركن الشامى إلى الركن الغربى الذى فيه الحجر اثنين و عشرين ذراعا و جعل طول ظهرها من الركن الغربى إلى الركن اليمانى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۳

أحد و ثلاثين ذراعا، و جعل عرض شقها اليمانى من الركن الأسود إلى الركن اليمانى عشرين ذراعا لذلك سميت الكعبة لأنها على خلقة الكعب .

قال و كذلك بنيان أساس آدم عليه السّلام، و جعل بابها بالأرض غير مبوب حتى كان تبع [أسعد] الحميرى هو الذى جعل لها بابا و غلقا فارسيّا و كساها كسوة تامة، و نحر عندها .

قال: و جعل إبراهيم عليه السّلام الحجر إلى جنب البيت عريشا من أراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم إسماعيل عليه السّلام .

قال: و حفر إبراهيم عليه السّلام جبا فى بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى فيه ما يهدى للكعبة و هو الجب الذى نصب عليه عمرو بن لحى، هبل، الصنم الذى كانت قريش تعبده و تستقسم عنده بالأزلام حين جاء به من هيت من أرض الجزيرة .

قال: و كان إبراهيم يبنى و ينقل له إسماعيل الحجارة على رقبته، فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه و يبنى و يحوله إسماعيل فى نواحى البيت حتى انتهى إلى موضع الركن الأسود .

قال إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام يا إسماعيل أبغنى حجرا أضعه هاهنا يكون للناس علما يبتدئون منه الطواف، فذهب إسماعيل

يطلب له حجرا و رجع و قد جاءه جبريل عليه السّلام بالحجر الأسود، و كان اللّه تعالى استودع الركن أبا قبيس حين غرّق اللّه تعالى الأرض زمن نوح عليه السّلام، و قال: إذا رأيت خليلي يبنى بيتى فأخرجه له، قال: فجاءه إسماعيل فقال له: يا أبت من أين لك [هذا]؟ قال: جاءنى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۴

به من لم يكلنى إلى حجرك، جاء به جبريل عليه السّلام، فلما وضع جبريل الحجر فى مكانه و بنى عليه إبراهيم عليه السّلام و هو حينئذ يتلألأ- بالأنوار من شدة بياضه فأضاء نوره شرقا و غربا و يمينا و شاما، قال فكان نوره يضىء إلى منتهى أنصاب الحرم من كل ناحية من نواحى الحرم، قال: و إنما شدة سواده لأنه أصابه الحريق مرة بعد مرة فى الجاهلية و الإسلام .

فأما حريقه فى الجاهلية فإنه ذهبت امرأة فى زمن قريش تجمر الكعبة فطارت شرارة فى أستار الكعبة فاحترقت الكعبة فاحترق الركن الأسود، و اسود، و توهنت الكعبة و كان الذى هاج قريشا على هدمها و بنائها .

و أما حريقه فى الإسلام ففى عصر ابن الزبير أيام حاصره الحصين بن نمير الكندى، احترقت الكعبة فاحترق الركن فتفلق ثلاث فلق حتى شد شعبه ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك .

قال: و لولا ما مس الركن من أنجاس الجاهلية و أرجاسها ما مسه ذو عاهة إلا شفى .

عن على رضى اللّه عنه، قال: السكينة لها رأس كرأس الإنسان ثم هى بعد ريح هفافة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۵

ذكر حج إبراهيم عليه السّلام و أذانه بالحج و حج الأنبياء عليهم السلام

عن محمد بن إسحاق قال: لما فرغ إبراهيم خليل الرحمن عليه السّلام من بناء البيت الحرام جاءه جبريل عليه السّلام فقال له: طف به سبعا فطاف به سبعا هو و إسماعيل، يستلمان الأركان فى كل طواف فلما أكملا سبعا [هو و إسماعيل] صليا خلف المقام ركعتين، قال: فقام معه جبريل فأراه المناسك كلها: الصفا و المروة و منى و مزدلفة و عرفة، قال: فلما دخل منى و هبط من العقبة تمثل له إبليس عند جمرة العقبة، فقال له جبريل: ارمه فرماه إبراهيم بسبع حصيات مثل حصى الخذف فغاب عنه إبليس .

ثم مضى إبراهيم [فى] حجه و جبريل عليه السّلام يوقفه على المواقف و يعلمه المناسك حتى انتهى إلى عرفة، فلما انتهى إليها قال له جبريل: أعرفت مناسكك؟ قال إبراهيم: نعم [قال]: فسميت عرفات بذلك .

قال: ثم أمر إبراهيم أن يؤذن فى الناس بالحج، قال: فقال له إبراهيم: يا رب و ما يبلغ صوتى؟ قال اللّه سبحانه: «أذن و علىّ البلاغ» قال: فعلا على المقام فأشرف به حتى صار أرفع الجبال و أطولها فجمعت له الأرض يومئذ سهلها و جبلها و برها و بحرها و إنسها و جنها حتى أسمعهم جميعا [قال] فأدخل أصبعيه فى أذنيه و أقبل بوجهه يمينا و شاما و شرقا و غربا و بدأ بشق اليمن فقال: أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق فأجيبوا ربكم، فأجابوه من تحت التخوم السبعة و من بين المشرق و المغرب إلى منقطع التراب من أقطار الأرض كلها، لبيك اللهمّ لبيك قال: و كانت الحجارة على ما هى عليه اليوم إلّا أن اللّه أراد أن يجعل المقام آية فكان أثر قدميه فى المقام إلى اليوم، قال: أفلا تراهم اليوم يقولون: لبيك

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۶

اللهمّ لبيك، قال: فكل من حج إلى اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم، و إنما حجهم على قدر إجابتهم يومئذ، فمن حج حجتين فقد كان أجاب مرتين، أو ثلاثا فثلاثا، على هذا، قال: و أثر قدمى إبراهيم عليه السّلام فى المقام آية، و ذلك قوله تعالى:

فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً (سورة آل عمران: آية ۹۷) الآية.

قال ابن إسحاق: و بلغنى أن آدم عليه السّلام كان استلم الأركان كلها قبل إبراهيم و حجه إسحاق و سارة من الشام، قال: و كان

إبراهيم يحجه كل سنة على البراق، قال و حج بعده الأنبياء [و الأمم] .

عن مجاهد قال: حج إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام ماشيين .

عن عبد اللّه بن ضمرة السلولى يقول: ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم قبر تسعة و تسعين نبيّا جاءوا حجاجا فقبروا هنالك .

عن محمد بن سابط عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: كان النبى من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بمكة فيتعبد فيها النبى و من معه حتى يموت [فيها] فمات بها نوح و هود و شعيب و صالح و قبورهم بين زمزم و الحجر .

عن عروة بن الزبير قال: بلغنى أن البيت وضع لآدم عليه السّلام يطوف به و يعبد [اللّه] عنده و أن نوحا قد حجه، و جاءه و عظمه قبل الغرق فلما أصاب الأرض حين أهلك اللّه قوم نوح أصاب البيت ما أصاب الأرض من الغرق فكانت ربوة حمراء معروف مكانه، فبعث اللّه هودا إلى عاد فتشاغل بأمر قومه حتى هلك و لم يحجه، ثم بعث اللّه صالحا إلى ثمود فتشاغل حتى هلك و لم يحجه، ثم بوأه اللّه تعالى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۷

لإبراهيم فحجه، و علم مناسكه، و دعا إلى زيارته، ثم لم يبعث اللّه تعالى نبيّا بعد إبراهيم إلّا حجه .

عن مجاهد قال: حج موسى النبى عليه السّلام على جمل أحمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان مئتزر بإحداهما مرتدى بالأخرى، فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا و المروة، فبينما هو يلبى بين الصفا و المروة إذ سمع صوتا من السماء، و هو يقول: لبيك عبدى أنا معك، فخر موسى ساجدا .

عن عثمان بن ساج قال: أخبرنى صادق أنه بلغه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: لقد مر بفج الروحاء، أو قال: لقد مر بهذا الفج سبعون نبّا على نوق حمر خطمها الليف، و لبوسهم العباء و تلبيتهم شتى منهم يونس بن متى، فكان يونس يقول:

لبيك فراج الكرب لبيك، و كان موسى يقول: لبيك أنا عبد لبيك [لبيك] قال:

و تلبية عيسى لبيك أنا عبدك، ابن أمتك، بنت عبديك لبيك .

عن عطاء بن السائب: أن إبراهيم عليه السّلام رأى رجلا يطوف بالبيت فأنكره فسأله ممن أنت؟ فقال: من أصحاب ذى القرنين، قال و أين هو؟ قال هو:

بالأبطح، فتلقاه إبراهيم عليه السّلام فاعتنقه، فقيل لذى القرنين: لم لا تركب؟ قال: ما كنت لأركب و هذا يمشى فحج ماشيا.

ذكر بناء قريش الكعبة فى الجاهلية

عن أبى الطفيل قال: قلت: يا خال حدثنى عن بنيان الكعبة قبل أن تبنيها قريش قال: كانت برضم يابس ليس بمدر تنزوه العناق و توضع الكسوة على الجدر ثم تدلى [ثم] إن سفينة للروم أقبلت حتى إذا كانت بالشعيبة، و هى يومئذ

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۸

بساحل مكة، قبل جدّة فانكسرت فسمعت [بها] قريش فركبوا إليها و أخذوا خشبها و روميّا [كان فيها] يقال له باقوم، نجارا بناء، فلما قدموا به مكة قالوا: لو بنينا بيت ربنا فاجتمعوا لذلك و نقلوا الحجارة [من] الضواحى فبينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم ينقلها معهم إذ انكشفت نمرته، فنودى يا محمد، عورتك، فذلك أول ما نودى، و اللّه تعالى أعلم، فما رئيت له عورة بعدها، فلما جمعوا الحجارة و هموا بنقضها خرجت لهم حية سوداء الظهر، بيضاء البطن لها رأس مثل رأس الجدى تمنعهم كلما أرادوا هدمها، فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقام، و هو يومئذ فى مكانه اليوم، ثم قالوا: ربنا أردنا عمارة بيتك، فرأوا طائرا أسود ظهره أبيض بطنه، أصفر الرجلين، أخذها فجرها حتى أدخلها أجياد، ثم هدموها و بنوها عشرين ذراعا طولها، قال أبو الطفيل: فاستقصرت قريش لقصر الخشب فتركوا منها فى الحجر ستة أذرع و شبرا .

عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: لما احترقت الكعبة فى الجاهلية هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من أركانها الأساس فإذا حجر فيه مكتوب: أنا يعفر لى عبد قرا ، أقرأ على ربى السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة .

ذكر الجب الذى كان فى الكعبة و مال الكعبة

عن مجاهد قال: كان فى الكعبة على يمين من دخلها جب عميق حفره إبراهيم خليل الرحمن و إسماعيل صلوات اللّه عليهما حين رفعا القواعد و كان يكون فيه ما يهدى للكعبة [من] حلىّ أو ذهب أو فضة أو طيب أو غير ذلك، و كانت الكعبة ليس لها سقف فسرق منها على عهد جرهم مال مرة بعد مرة، و كانت

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۲۹

جرهم ترتضى لذلك رجلا يكون عليه يحرسه، فبينا رجل ممن ارتضوا به عندها إذ سولت له نفسه فنظر حتى إذا انتصف النهار و قامت الظلال و قامت المجالس و انقطعت الطرق، و مكة إذ ذاك شديدة الحر، بسط رداءه ثم نزل فى البئر فأخرج ما فيها فجعله فى ثوبه، فأرسل اللّه حجرا من البئر فحبسه حتى راح الناس فوجدوه، فأخرجوه و أعادوا ما وجدوا فى ثوبه فى البئر فسميت تلك البئر الأخسف [فلما أن خسف] بالجرهمى و حبسه اللّه عز و جل، بعث اللّه تعالى عند ذلك ثعبانا فأسكنه فى ذلك الجب فى بطن الكعبة أكثر من خمسمائة سنة يحرس ما فيه فلا يدخله أحد إلا رفع رأسه و فتح فاه، فلا يراه أحد إلا ذعر منه، و كان ربما يشرف على جدار الكعبة، فأقام على ذلك فى زمن جرهم و زمن خزاعة و صدرا من عصر قريش، حتى اجتمعت قريش فى الجاهلية على هدم البيت و عمارته، فحال بينهم و بين هدمه حتى دعت قريش عند المقام عليه و النبى صلى اللّه عليه و سلم معهم [و هو] يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحى بعد، فجاء عقاب فاختطفه ثم طار به نحو أجياد الصغير .

عن عمرة بن عبيد عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه قال: لقد هممت أن لا أدع فى الكعبة صفراء و لا بيضاء إلا قسمتها، فقال له أبىّ بن كعب: و اللّه ما ذلك لك، فقال عمر: لم؟ فقال إن اللّه عز و جل قد بين موضع كل مال و أقره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال عمر: صدقت .

عن الواقدى قال: و ذكروا أن النبى صلى اللّه عليه و سلم وجد فى الجب الذى كان فى الكعبة سبعين ألف أوقية من ذهب مما كان يهدى إلى البيت، و أن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: يا رسول اللّه، لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه، ثم ذكر لأبى بكر فلم يحركه .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۰

قال أبو الوليد الأزرقى حدثنى جدى و غيره من مشيخة أهل مكة و بعض الحجبة: أن الحسين بن الحسن العلوى عمد إلى خزانة الكعبة فى سنة مائتين فى الفتنة حين أخذ الطالبيون مكة فأخذ مما فيها مالا عظيما و انتقله إليه، و قال ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا تنتفع به، نحن أحق به نستعين به على حربنا .

عن عبيد اللّه بن زرارة قال: إن مال الكعبة كان يدعى الأبرق، و لم يخالط مالا قط إلا محقه، و لم يرزأ منه أحد قط من أصحابنا إلا بان النقص من ماله، و أدنى ما يصيب صاحبه أن يشدد عليه الموت .

عن ابن عمر رضى اللّه عنه أنه كان فى دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال:

أرسل معى بحلى إلى الكعبة، فقال: له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: ما أحمقكم يا أهل العراق، أما فيكم مسكين؟ أما فيكم يتيم؟ أما فيكم فقير؟ إن كعبة اللّه لغنية عن الذهب و الفضة و لو شاء اللّه لجعلها ذهبا و فضة .

ذكر من كسا الكعبة فى الجاهلية

عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه نهى عن سب أسعد الحميرى، و هو تبع، و كان هو أول من كسا الكعبة .

عن محمد بن إسحاق قال: بلغنى عن غير واحد من أهل العلم أن أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع، و هو أسعد، أرى فى النوم أنه يكسوها فكساها الأنطاع ثم أرى أن يكسوها فكساها الوصايل [ثياب] حبرة من عصب اليمن و جعل لها بابا يغلق .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۱

عن ابن أبى مليكة قال: كانت قريش فى الجاهلية ترافد فى كسوة الكعبة، فيضربون ذلك على القبائل بقدر احتمالها، من عهد قصى بن كلاب حتى نشأ أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، و كان يختلف إلى اليمن يتجر بها فأثرى فى المال فقال لقريش: أنا أكسو وحدى الكعبة سنة و جميع قريش سنة، فكان يفعل ذلك حتى مات .

ذكر كسوة الكعبة فى الإسلام و طيبها

عن ابن المهاجر أن النبى صلى اللّه عليه و سلم خطب الناس يوم عاشوراء فقال صلى اللّه عليه و سلم: هذا يوم عاشوراء يوم تنقضى فيه السنة، و تستر فيه الكعبة، و ترفع فيه الأعمال، و لم يكتب عليكم صيامه و أنا صائم، فمن أحب منكم أن يصوم فليصم .

عن ابن جريج قال: كانت الكعبة فيما مضى إنما تكسى يوم عاشوراء إذا ذهب آخر الحاج حتى كانت بنو هاشم، فكانوا يعلقون عليها القمص يوم التروية من الديباج لأن يرى الناس ذلك عليها بهاء و جمالا، فإذا كان يوم عاشوراء علقوا عليها الإزار .

عن ابن عمر رضى اللّه عنه أنه كان يكسو بدنه إذا أراد أن يحرم، القباطى و الحبرة، فإذا كان يوم عرفة ألبسها إياها، فإذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها إلى شيبة بن عثمان فناطها على الكعبة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۲

عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة عن أبيه قال: كسى البيت فى الجاهلية الأنطاع، ثم كساه النبى صلى اللّه عليه و سلم الثياب اليمانية، ثم كساه عمر و عثمان رضى اللّه عنهما القباطى، ثم كساه الحجاج الديباج، و يقال: أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية، و يقال: ابن الزبير رضى اللّه عنهما، و يقال: عبد الملك بن مروان، و أول من خلّق جوف الكعبة ابن الزبير .

عن حبيب بن أبى ثابت قال كسا النبى صلى اللّه عليه و سلم الكعبة و كساها أبو بكر و عمر رضى اللّه عنهما .

عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: كسوة البيت على الأمراء .

عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: طيبوا البيت فإن ذلك من تطهيره .

ذكر تجريد الكعبة

عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه أنه كان ينزع كسوة البيت فى كل سنة فيقسمها على الحجاج فيستظلون بها على السمر بمكة .

عن عبد اللّه بن إسحاق الحجبى عن جدته فاطمة بنت عبد اللّه قالت حج المهدى فجرد الكعبة و طلا جدرانها من خارج بالغالية و المسك و العنبر، قالت:

فأخبرنى جدك- تعنى زوجها محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحجبى- قال:

صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير من الغالية فجعلنا نفرغها على جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها و عبيد الكعبة قد خرطوا فى البكار التى يخاط عليها ثياب الكعبة يطلون بالغالية جدارنها من أسفلها إلى أعلاها .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۳

عن أبى الوليد قال: حدثنى جدى قال: حج المهدى أمير المؤمنين سنة ستين و مائة فرفع إليه أنه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة حتى إنها قد أثقلتها و يخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا ثم ضمخها من خارجها بالغالية

و المسك و العنبر و طلا جدرانها كلها من أسفلها إلى أعلاها من جوانبها كلها، ثم أفرغ عليها ثلاث كسى من قباطى و خز و ديباج، و المهدى قاعد على ظهر المسجد مما يلى دار الندوة و ينظر إليها و هى تطلى بالغالية و حين كسيت ثم لم يحرك و لم يخفف عنها من كسوتها شىء حتى كان سنة المائتين فكثرت الكسوة أيضا عليها جدّا، فجردها حسين بن حسن الطالبى فى الفتنة و هو يومئذ قد أخذ مكة ليالى دعت المبيضة إلى أنفسها و أخذوا مكة، فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئا، و كان تجريد الحسين بن الحسن إياها أول يوم من المحرم يوم السبت سنة مائتين، ثم كساها حسين بن الحسن كسوتين من قز، إحداهما صفراء و الأخرى بيضاء، مكتوب بينهما: بسم اللّه الرحمن الرحيم، و صلى اللّه على محمد النبى و على أهل بيته الطيبين [الطاهرين] الأخيار، أمر أبو السرايا الأصفر بن الأصفر داعية آل محمد صلى اللّه عليه و سلم بعمل هذه الكسوة لبيت اللّه الحرام .

ذكر ذرع البيت الحرام من خارج

طولها فى السماء سبعة و عشرون ذراعا، و ذرع طول وجه الكعبة من الركن الأسود إلى الركن الشامى خمسة و عشرون ذراعا، و ذرع دبرها من الركن اليمانى إلى الركن الغربى خمسة و عشرون ذراعا، و ذرع شقها اليمانى من الركن الأسود إلى الركن اليمانى عشرون ذراعا، و ذرع شقها الذى فيه الحجر من الركن الشامى إلى الركن الغربى واحد و عشرون ذراعا، و ذرع جميع الكعبة مكسرا من أربعمائة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۴

ذراع و ثمانية عشر ذراعا، و ذرع بعد جدار الكعبة ذراعان، و الذراع أربعة و عشرون إصبعا، و الكعبة لها سقفان أحدهما فوق الآخر .

ذرع الكعبة من داخل

قال أبو الوليد: ذرع طول الكعبة فى السماء من داخلها إلى السقف الأسفل مما يلى الكعبة ثمانية عشر ذراعا و نصف، و طول الكعبة فى السماء إلى السقف الأعلى عشرون ذراعا، و فى سقف الكعبة أربع روازن نافذة من السقف الأعلى إلى السقف الأسفل للضوء، و على الروازن رخام، كان ابن الزبير رضى اللّه عنه أتى به من اليمن من صنعاء، و بين السقفين فرجة، و ذرع التحجير الذى فوق ظهر سطح الكعبة ذراعان و نصف، و ذرع عرض جدر التحجير كما يدور ذراع، و فى التحجير ملبن مربع من ساج فى جدرات سطح الكعبة كما يدور، و فيه حلق حديد تشد فيها ثياب الكعبة، و كانت أرض سطح الكعبة بالفسيفساء ثم كانت تكف- عليهم إذا جاء المطر فقلعته الحجبة بعد سنة المائتين و شيدوه بالمرمر المطبوخ و الجص، شيدته تشييدا .

و ميزاب الكعبة فى وسط الجدر الذى يلى الحجر بين الركن الشامى و الركن الغربى يسكب فى بطن الحجر، و ذرع طول الميزاب أربعة أذرع وسعته ثمانية أصابع فى ارتفاع مثلها، و الميزاب ملبس صفائح ذهب داخله و خارجه، و كان الذى جعل الذهب الوليد بن عبد الملك .

و ذرع مسيل الماء فى الجدر ذراع و سبعة عشر إصبعا، و ذرع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذى فيه الحجر الأسود إلى الركن الشامى و فيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا و عشر أصابع، و ذرع ما بين الركن الشامى إلى الركن الغربى،

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۵

و هو الشق الذى يلى الحجر خمسة عشر ذراعا و ثمانية عشر إصبعا، و ذراع ما بين الركن الغربى إلى الركن اليمانى و هو ظهر الكعبة عشرون ذراعا و ستة أصابع، و ذرع ما بين الركن اليمانى إلى الركن الأسود ستة عشر ذراعا و ستة أصابع .

و فى الكعبة ثلاثة كراسى من ساج، طول كل كرسى فى السماء ذراع و نصف، و عرض كل كرسى منها ذراع و ثمانية أصابع فى مثلها، و الكراسى ملبسة صفائح ذهب، و فوق الذهب ديباج، و تحت الكراسى رخام أحمر بقدر سعة الكراسى، و طول الرخام فى

السماء سبعة أصابع، و على الكراسى أساطين متفرقة ملبسة.

الأسطوانة الأولى التى على باب الكعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب و فضة و بقيتها مموهة، و ذرع غلظها ثلاثة أذرع.

و الأسطوانة الثانية و هى الوسطى من الأساطين ملبسة صفايح ذهب و فضة، و ذرع غلظها ثلاثة أذرع، و الأسطوانة الثالثة و هى التى تلى الحجر ثلثها ملبس صفايح الذهب و بقيتها مموهة و ذرع غلظها ذراعان و نصف و فوق الأساطين كراسى ساج مربعة منقوشة بالذهب و الزخرف، و على الكراسى ثلاث جوايز ساج أطرافها على الجدر الذى فيه باب الكعبة، و أطرافها الأخرى على الجدر الذى يستقبل باب الكعبة و الجوايز منقوشة بالذهب و الزخرف، و يدور تحت السقف إفريز منقوش بالذهب و الزخرف، و تحت الإفريز طوق من فسيفساء .

و ذرع ما بين الأسطوانة الأولى إلى الأسطوانة الثانية أربعة أذرع و نصف، و ذرع ما بين الأسطوانة [الثانية إلى الأسطوانة الثالثة أربعة أذرع و نصف، و ذرع ما بين الأسطوانة] الثالثة إلى الجدر الذى يلى الحجر ذراعان و ثمانية أصابع،

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۶

و بين الأساطين من المعاليق سبعة و عشرون معلاقا، و المعاليق فى ثلثى الأساطين و المعاليق فى عمد حديد و سلاسل المعاليق فضة، و بين الجدر الذى بين الحجر الأسود و الركن اليمانى إلى الأسطوانة الأولى أحد عشر معلاقا، و من الأسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها تاجان، و من الأسطوانة الثانية إلى الأسطوانة الثالثة ثمان معاليق، و هذه المعاليق كانت موجودة إلى سنة تسع و ثلاثين و مائتين .

قال أبو الوليد: فى الجدر الذى يقابل باب الكعبة و هو دبرها جزعة سوداء مخططة ببياض و ذرع سعتها اثنا عشر إصبعا فى مثلها، و هى مدورة و حولها طوق ذهب عرضه ثلاثة أصابع، و هى تستقبل من دخل [من] باب الكعبة، و ارتفاعها من بطن الكعبة ستة أذرع و نصف، يقال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم مقابل موضعها جعلها حيال حاجبه الأيمن، قال أبو الوليد: و هذه الجزعة أرسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك .

درج الكعبة: قال أبو الوليد و فى الكعبة إذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها إلى سطح الكعبة و هى مربعة مع جدرى الكعبة فى زاوية الركن الشامى منها داخل فى الكعبة من جدرها الذى فيه بابها ثلاثة أذرع و نصف، و ذرع الجدر الآخر الذى يلى الحجر ثلاثة أذرع و نصف، و ذرع باب الدرجة فى السماء ثلاثة أذرع و نصف [و ذرع عرضه] ذراع و نصف، و بابها ساج فرد أعسر، و هو فى حد جدر الكعبة و كان ساجه باديا ليس عليه ذهب و لا فضة حتى أمر أمير المؤمنين المتوكل على اللّه فضربت على الباب صفايح من فضة و جعل له غلق من فضة فى المحرم سنة سبع و ثلاثين و مائتين، و على الباب ملبن ساج ملبس فضة، و فى الباب حلقة فضة و على الباب قفل من حديد فى الملبن الذى يلى جدار

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۷

الكعبة، و باب الدرجة عن يمين من دخل الكعبة مقابله، و طول الدرجة فى السماء من بطن الكعبة عشرون ذراعا، و عدد أضفارها ثمانية و أربعون ضفرا، و فيها ثمان مستراحات، و عرض الدرجة ذراع و أربعة أصابع، و فى الدرجة ثمانى كوى داخلة فى الكعبة، منها أربع حيال الباب و أربع حيال الأسطوانة التى تلى الجدر الذى يلى الحجر، و على بابها الذى يلى سطح الكعبة باب ساج طوله ذراعان و نصف، و عرض ذلك [الباب] ذراعان .

ذكر باب الكعبة

ذرع باب الكعبة فى السماء ستة أذرع و عشرة أصابع، و هما مصراعان عرض كل مصراع ذراع و ثمانية عشر إصبعا، و عود الباب ساج و غلظه ثلاثة أصابع، فإذا أغلقا فعرضهما ثلاثة أذرع و نصف .

و ملبن باب الكعبة الذى يطأ عليه من دخلها داخل الجدر عشرة أصابع، و الملبن ساج و ملبس صفايح ذهب، و عرض [وجه الملبن

عشرة أصابع، و عرض] وجهه الآخر أربعة أصابع، و وجه الباب ملبس صفايح ذهب، و فى الباب الأيسر أنف الباب ملبس ذهبا منقوشا طرفاه [مربعان] و على الأنف كتاب فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم «وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ».

(سورة البقرة: آية ۱۴۹)

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۸

ذكر صفة الشاذروان و ذرع الكعبة من خارجها

فى السماء من البلاط المفروش حولها تسعة و عشرون ذراعا و ستة عشر إصبعا، و طولها من الشاذروان سبعة و عشرون ذراعا، و عدد حجارة الشاذروان التى حول الكعبة ثمانية و ستون حجرا فى ثلاثة وجوه، من ذلك حد الركن الغربى إلى الركن اليمانى خمسة و عشرون حجرا منها حجر طوله ثلاثة أذرع و نصف و هو عتبة الباب الذى سد فى ظهر الكعبة، و بينه و بين الركن اليمانى أربعة أذرع، و فى الركن اليمانى حجر مدور، و بين الركن اليمانى و الركن الأسود ثلاثة أذرع و اثنا عشر أصبعا ليس فيه شاذروان، و من حد الركن الشامى [إلى الركن] الذى فيه الحجر الأسود ثلاثة و عشرون حجرا، و من الشاذروان الذى يلى الملتزم إلى الركن الذى فيه الحجر الأسود ذراعان ليس فيهما شاذروان و هو الملتزم، و طول الشاذروان فى السماء ستة عشر إصبعا، و عرضه ذراع، و طول درجة الكعبة التى يصعد عليها الناس إلى بطن الكعبة من خارج ثمانية أذرع و نصف، و عرضها ثلاثة أذرع، و فيها من الدرج ثلاث عشرة درجة و هى من خشب الساج .

ذكر الحجر

عن عائشة رضى اللّه عنها [أنها] قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلى فيه فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بيدى فأدخلنى فى الحجر و قال لى: صلى فى الحجر إذا أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت و لكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت .

عن المبارك بن حسان الأنماطى قال: رأيت عمر بن عبد العزيز فى الحجر فسمعته يقول شكا إسماعيل عليه السّلام إلى ربه عز و جل حرّ مكة فأوحى اللّه إليه إنى

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۳۹

أفتح لك بابا من الجنة فى الحجر يجرى عليك [منه] الروح إلى يوم القيامة و فى ذلك الموضع توفى، قال خالد بن سلمة المخزومى: فيرون أن ذلك الموضع ما بين الميزاب إلى باب الحجر الغربى فيه قبره .

عن صفوان بن عبد اللّه بن صفوان الجمحى قال: حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقطا من حجارة خضر فسأل قريشا عنه فلم يجد عند أحد منهم فيه علما، قال: فأرسل إلى عبد اللّه بن صفوان فسأله فقال: هذا قبر إسماعيل عليه السّلام فلا تحركه، قال: فتركه .

و قال ابن إسحاق: كان قبر إسماعيل و قبر أمه هاجر فى الحجر .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۱

الباب الثانى فى ذكر الملتزم و غيره من الأماكن

اشارة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۳

ذكر الملتزم و القيام فى ظهر الكعبة

عن أبى الزبير المكى عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: الملتزم و المدعى و المتعوذ ما بين الحجر و الباب، قال أبو الزبير فدعوت هنالك فاستجيب لى .

عن مجاهد قال: رأيت ابن عباس و هو يستعيذ ما بين الركن و الباب .

عن مجاهد قال: ما بين الركن و الباب يدعى الملتزم، و لا يقوم عبد ثمّ فيدعو اللّه عز و جل بشىء إلا استجاب له .

عن مجاهد قال: الصق خديك بالكعبة و لا تضع جبهتك .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: طفت مع عبد اللّه بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة قلت: ألا تتعوذ؟ قال: أعوذ باللّه من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر فقام بين الركن و الباب فوضع صدره و وجهه و ذراعيه و كفه بسطا، و قال: هكذا رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يفعل .

عن عطاء قال: مر ابن الزبير بعبد اللّه بن عباس بين الباب و الركن الأسود فقال ليس ها هنا الملتزم، الملتزم دبر البيت، قال ابن عباس: هناك ملتزم عجايز قريش .

عن مجاهد قال: قال معاوية بن أبى سفيان: من قام عند ظهر البيت فدعا استجيب له و خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۴

عن أيوب قال: رأيت القاسم بن محمد و عمر بن عبد العزيز يقفان فى ظهر الكعبه بحيال الباب فيتعوذان و يدعوان .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له [فقيل له]: و إن كانت استلامة واحدة؟ قال: و إن كانت أوشك من برق الخلب .

عن عبد اللّه بن أبى سليمان مولى بنى مخزوم أنه قال: طاف آدم عليه السّلام سبعا بالبيت حتى نزل ثم صلى و جاه باب الكعبة ركعتين ثم أتى الملتزم فقال: اللهم إنك تعلم سريرتى و علانيتى فاقبل معذرتى، و تعلم ما فى نفسى و ما عندى فاغفر لى ذنوبى، و تعلم حاجتى فأعطنى سؤلى، اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى و يقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت لى و الرضا بما قضيت علىّ، فأوحى اللّه إليه يا آدم قد دعوتنى بدعوات و استجبت لك، و لن يدعونى بها أحد من ولدك إلا كشفت همومه و غمومه و كففت عليه ضيعته، و نزعت الفقر من قلبه، و جعلت الغنى بين عينه، و تجرت له من وراء تجارة كل تاجر و أتته الدنيا [و هى] راغمة و إن كان لا يريدها .

قال أبو الوليد: حدثنى أحمد بن نصر العرنى عن عثمان بن اليمان عن حفص ابن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم طاف أدم بالبيت سبعا حين نزل ... ثم نسق مثل هذا الحديث .

قال أبو الوليد: ذرع الملتزم، و هو ما بين الكعبة و حد الركن الأسود أربعة أذرع .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۵

الصلاة فى وجه الكعبة

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال أمّنى جبريل عند باب الكعبة مرتين .

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال: البيت كله قبلة، و قبلته وجهه، فإن أخطأك وجهه فقبلة النبى صلى اللّه عليه و سلم، و قبلة النبى صلى اللّه عليه و سلم ما بين الميزاب إلى الركن الشامى الذى يلى المقام .

الحطيم و أين موضعه

عن مسلم بن خالد الزنجى قال: الحطيم ما بين الركن و المقام و زمزم و الحجر، و كان إساف و نايلة رجل و امرأة دخلا الكعبة فقبّلها فيها فمسخا حجرين فأخرجا من الكعبة فنصب أحدهما فى مكان زمزم و نصب الآخر فى وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس و يزدجروا عن مثل ما ارتكبا.

قال: فسمى هذا الموضع الحطيم لأن الناس كانوا يحطمون هنالك بالأيمان و يستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم، فقلّ من دعا هنالك على ظالم إلا أهلك، و قلّ من حلف هناك إثما إلا عجّلت له العقوبة، فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم و يتهيب الناس الأيمان هنالك، فلم يزل ذلك حتى جاء اللّه عز و جل بالإسلام فأخر اللّه تعالى ذلك لما أراد إلى يوم القيامة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۶

المقام و الأثر الذى فيه

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: ليس فى الأرض من الجنة إلا الركن الأسود و المقام، فإنهما جوهرتان من جوهر الجنة، و لولا ما مسهما من أهل الشرك ما مسهما ذو عاهة إلا شفاه اللّه .

عن مجاهد فى قوله سبحانه و تعالى: فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ (سورة آل عمران: آية ۹۷) قال: أثر قدميه فى المقام صلى اللّه عليه و سلم .

عن قتادة: وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى (سورة البقرة: آية ۱۲۵) [قال] إنما أمروا أن يصلوا عنده و لم يؤمروا بمسحه، و لقد تكلفت هذه الأمة شيئا ما تكلفته الأمم قبلها، و لقد ذكر لنا بعض من رأى أثره و أصابعه فما زالت هذه الأمة تمسحه حتى اخلولق و انماح .

قال أبو الوليد: و ذرع المقام ذراع، و المقام مربع سعة أعلاه أربع عشرة إصبعا فى أربع عشرة إصبعا، و من أسفله مثل ذلك، و فى طرفيه من أعلاه ، و من أسفله طوق من ذهب، و عرض حجر المقام من نواحيه إحدى و عشرون إصبعا، و وسطه مربع و القدمان داخلتان فى الحجر سبعة أصابع، و دخولهما منحرفتان، و بين القدمين من الحجر إصبعان و وسطه قد استدق من التمسح به .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۷

ذكر بئر زمزم

عن وهب بن منبه قال فى زمزم و الذى نفسى بيده إنها لفى كتاب اللّه مضنونة [و إنها لفى كتاب اللّه برة، و إنها لفى كتاب اللّه شراب الأبرار] و إنها لفى كتاب اللّه طعام طعم و شفاء سقم .

عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبى حسين أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث إلى سهيل ابن عمرو يستهديه من ماء زمزم، فبعث إليه براويتين و جعل عليهما كرا غوطيا .

عن جابر رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: [ماء] زمزم لما شرب له .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق» .

عن عطاء أن كعب الأحبار حمل منها اثنتى عشرة راوية إلى الشام .

عن الضحاك بن مزاحم قال: بلغنى أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق، و أن ماءها يذهب بالصداع، و أن الاطلاع فيها يجلو البصر ، و أنه سيأتى عليها زمان تكون أعذب من النيل و الفرات .

قال أبو محمد الخزاعى و قد رأينا ذلك فى سنة إحدى و اثنتين و ثمانين و مائتين، و ذلك أنه أصاب مكة أمطار كثيرة فسال واديها بأسيال عظام فى سنة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۸

تسع و سبعين و سنة ثمانين و مائتين، فكثر ماء زمزم و ارتفع حتى قارب رأسها فلم يكن بينه و بين شفتها العليا إلا سبعة أذرع أو نحوها، و ما رأيتها قط كذلك و لا سمعت من يذكر أنه رآها كذلك، و عذبت جدّا حتى كان ماؤها أعذب من مياه مكة التى يشربها أهلها .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم نزع له دلو من [ماء] زمزم فشرب قائما .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: كنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فى صفة [زمزم] فأمر بدلو فنزعت له من البئر فوضعها على شفة البئر ثم وضع يده من تحت عراقى الدلو ثم قال: باسم اللّه، ثم كرع فيها فأطال ثم أطال فرفع رأسه فقال: الحمد للّه، ثم عاد فقال: باسم اللّه [ثم كرع فيها فأطال، و هو دون الأول، ثم رفع رأسه فقال: الحمد للّه، ثم كرع فيها فقال: بسم اللّه، فأطال] ، و هو دون الثانى، ثم رفع رأسه فقال: الحمد للّه، ثم قال صلى اللّه عليه و سلم: علامة ما بيننا و بين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۴۹

ذكر [حد] المسجد الحرام و فضله و فضل الصلاة فيه

عن على الأزدى قال: سمعت أبا هريرة يقول: إنا لنجد فى كتاب اللّه المنزل أن حدّ المسجد من الحزورة إلى المسعى .

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاصى قال: أساس المسجد الحرام الذى وضعه إبراهيم عليه السّلام من الحزورة إلى المسعى إلى مخرج سيل أجياد .

عن عبد الجبار بن الورد المكى قال: سمعت عطاء بن أبى رباح يقول: المسجد الحرام الحرم كله .

عن ابن جريج قال: كان المسجد الحرام ليس عليه جدرات محاطة إنما كانت الدور محدقة به من كل جانب، غير أن بين الدور أبوابا يدخل منها [الناس] من كل نواحيه، فضاق على الناس، فاشترى عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه دورا فهدمها، و هدم على من قرب من المسجد، و أبى بعضهم أن يأخذ الثمن و تمنع من البيع فوضعت أثمانها فى خزانة الكعبة حتى أخذوها بعد، ثم أحاط عليه جدارا قصيرا و قال لهم عمر: إنما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها و لم تنزل [الكعبة] عليكم، ثم كثر الناس فى زمان عثمان فوسع المسجد و اشترى من قوم و أبى آخرون أن يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال: إنما جرأكم علىّ حلمى عنكم، قد فعل بكم عمر هذا فلم يصح به أحد فاحتذيت على مثاله [فصيحتم].

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۰

ثم زاد الخلفاء فيه زيادات أخرى .

قال أبو الوليد رحمه اللّه تعالى: ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة ألف ذراع و عشرون ألف ذراع، و ذرع المسجد الحرام طولا من باب بنى جمح إلى باب بنى هاشم الذى عنده العلم الأخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب، أربعمائة ذراع و أربعة أذرع مع جدريه يمر فى بطن الحجر لاصقا بجدر الكعبة، و عرضه من باب دار الندوة إلى الجدر الذى يلى الوادى عند باب الصفا لا صقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع و أربعة أذرع و ذرع [عرض] المسجد الحرام من المنارة التى عند المسعى إلى المنارة التى عند باب بنى شيبة الكبير مائتا ذراع و ثمانية و سبعون ذراعا، و ذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب أجياد إلى منارة بنى سهم مائتا ذراع و ثمانية و سبعون ذراعا .

و عدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقى مائة و ثلاث أسطوانات، و من شقه الغربى مائة أسطوانة، و خمس أسطوانات، و من شقه الشامى مائة و خمس و ثلاثون أسطوانة، و [من] شقه اليمانى مائة و إحدى و أربعون أسطوانة، فجميع ما فيه من الأساطين أربعمائة أسطوانة و أربع و ثمانون أسطوانة، طول كل أسطوانة عشرة أذرع، و تدويرها ثلاثة أذرع، و بعضها يزيد على بعض فى الطول

و الغلظ، و ذرع ما بين كل أسطوانتين ستة أذرع و ثلاثة عشر إصبعا .

قال أبو الوليد، رحمه اللّه تعالى: و فى المسجد الحرام ثلاثة و عشرون بابا فيها ثلاث و أربعون طاقا، منها فى الشق الذى يلى المسعى، و هو الشرقى، خمسة أبواب، و هو إحدى عشرة طاقا .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۱

فضل المسجد الحرام و الصلاة فيه

عن أبى سعيد الخدرى قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد:

المسجد الحرام، و مسجدى هذا، و المسجد الأقصى .

عن سعيد بن المسيب قال: استأذن رجل من عمر بن الخطاب فى إتيان بيت المقدس، فقال له اذهب فتجهز، فإذا تجهزت فأعلمنى، فلما تجهز جاءه فقال له عمر: اجعلها عمرة، قال: و مر به رجلان و هو يعرض إبل الصدقة فقال لهما: من أين جئتما؟ فقالا: من بيت المقدس، قال: فعلاهما بالدرة، قال: أحج كحج البيت، قالوا: إنما كنا مجتازين .

عن عطاء بن أبى رباح قال: جاء رجل إلى الرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الفتح فقال:

إنى نذرت أن أصلى فى بيت [المقدس] فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ها هنا [فصلّ] فرد ذلك عليه ثلاثا، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: و الذى نفسى بيده لصلاة ها هنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من البلدان .

عن ابن أبى مليكة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، و صلاة فى المسجد الحرام أفضل من خمس و عشرين صلاة فيما سواه من المساجد .

عن ابن الزبير قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: فضل المسجد الحرام على مسجدى مائة صلاة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۲

ذكر الصفا و ذرع ما بينه و بين الركن الأسود

و ذرع ما بين الصفا و المروة.

قال أبو الوليد رحمه اللّه تعالى: و ذرع ما بين الركن الأسود إلى الصفا مائتا ذراع و اثنان و ستون ذراعا و ثمانية عشر أصبعا، و ذرع ما بين المقام إلى المسجد الذى يخرج منه إلى الصفا مائة ذراع و أربعة و ستون ذراعا و نصف، و ذرع ما بين باب المسجد الذى يخرج منه إلى الصفا إلى وسط الصفا مائة ذراع و اثنا عشرة ذراعا و نصف، و على الصفا اثنتا عشرة درجة حجارة، و من وسط الصفا إلى علم المسعى الذى فى حد المنارة مائة ذراع و اثنان و أربعون ذراعا و نصف، و العلم أسطوانة طولها ثلاثة أذرع، و هى مبنية فى حدّ المنارة، و هى من الأرض على أربعة أذرع، و هى ملبسة بفسيفساء و فوقها لوح طوله ذراع و ثمانية عشر إصبعا، و عرضه ذراع، مكتوب فيه بالذهب و فوقه طوق ساج، و ذرع ما بين العلم الذى فى حد المنارة إلى العلم الأخضر الذى على باب المسجد، و هو المسعى، مائة ذراع و اثنا عشر ذراعا، و السعى بين العلمين، و طول العلم الذى على باب المسجد عشرة أذرع و أربعة عشر إصبعا، منه أسطوانة مبيضة ستة أذرع، و فوقها أسطوانة طولها ذراعان و عشرون إصبعا، و هى ملبسة فسيفساء أخضر، و فوقها لوح طوله ذراع و ثمانية عشر إصبعا، و اللوح مكتوب فيه بالذهب، و ذرع ما بين العلم الذى على باب المسجد إلى المروة خمس عشرة درجة، و ذرع ما بين الصفا و المروة سبعمائة ذراع و ستة و ستون ذراعا و نصف، و ذرع ما بين العلم الذى على باب المسجد إلى العلم الذى بحذائه على باب دار العباس بن عبد المطلب، و بينهما عرض المسعى خمسة و ثلاثون ذراعا و نصف، و من العلم الذى على باب دار العباس إلى العلم الذى عند دار ابن عباد ، الذى بحذاء العلم الذى فى حد المنارة و بينهما الوادى مائة ذراع و إحدى و عشرون ذراعا .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۳

ذرع طواف سبع بالكعبة

قال أبو الوليد: [ذرع طواف سبع بالكعبة] ثمانمائة و ستة و ثلاثون ذراعا و عشرون إصبعا، و من المقام إلى الصفا مائتا ذراع و سبعة و سبعون ذراعا، و من الصفا إلى المروة طواف واحد سبعمائة و ستة و ستون ذراعا و نصف، يكون سبع بينهما خمسة آلاف و ثلاثمائة ذراع و خمسة و ستون ذراعا و نصفا .

ذكر بناء درج الصفا و المروة

قال أبو الوليد: حدثنى جدى أحمد بن محمد، قال: كان الصفا و المروة يسند فيهما من سعى بينهما، و لم يكن بينهما بناء و لا درج، حتى كان عبد الصمد بن على فى خلافة أبى جعفر المنصور فبنى درجهما التى هى اليوم درجهما .

ذكر الحرم و كيف حرم

عن وهب بن منبه أن آدم عليه السّلام اشتد بكاؤه و حزنه لما كان من عظيم المصيبة، حتى إن كانت الملائكة لتحزن لحزنه و لتبكى لبكائه، فعزاه اللّه بخيمة من خيام الجنة وضعها بمكة فى موضع الكعبة قبل أن تكون، و تلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة، و فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة يلتهب [فيها نور] من نور الجنة، فكان ضوء ذلك النور ينتهى إلى موضع الحرم، فلما سار آدم عليه السلام [إلى] مكة حرسه اللّه و حرس تلك الخيمة بالملائكة، فكانوا يقفون على مواقع أنصاب الحرم يحرسونه و يزودون عنه سكان الأرض، و سكانها يومئذ الجن و الشياطين، فلا ينبغى لهم أن ينظروا إلى شىء من الجنة، لأن من نظر إلى شىء منها وجبت له، و الأرض يومئذ نقية طاهرة طيبة، لم تنجس، و لم تسفك فيها الدماء، و لم يعمل فيها بالخطايا، فلذلك جعلها اللّه سبحانه يومئذ مستقرّا لملائكته،

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۴

و جعلهم فيها كما كانوا فى السماء يسبحون الليل و النهار لا يفترون، فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض اللّه عز و جل آدم عليه السّلام، ثم رفعها إليه .

ذكر أول من نصب أنصاب الحرم

عن ابن عباس، رضى اللّه عنهما، أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم يريه ذلك جبريل عليه السّلام، فلما كان عام الفتح بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تميم بن أسد الخزاعى فجدد ما رثى منها .

ذكر حدود الحرم

قال أبو الوليد، رحمه اللّه تعالى: من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت غفار ثلاثة أميال، و من طريق اليمن من طرق إضاءة لبن فى ثنية لبن على سبعة أميال، و من طريق جدة منقطع الأعشاش عشرة أميال، و من طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة، على أحد عشر ميلا، و من طريق العراق على ثنية خل بالمقطع على سبعة أميال، و من طريق الجعرانة فى شعب آل عبد اللّه بن خالد بن أسيد على تسعة أميال .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۵

تعظيم الحرم و الذنب فيه

عن عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهما قال: إن كانت الأمة من بنى إسرائيل لتقدم [مكة] فإذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم .

عن مجاهد فى قوله تعالى: «وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ» (سورة الحج: آية ۲۵) قال: كان لعبد اللّه بن عمرو بن العاص فسطاطان: أحدهما فى الحل، و الآخر فى الحرم، فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم فى الحل، و إذا أراد أن يصلى صلى فى الحرم فقيل له فى ذلك فقال: إنّا كنا نتحدث أن من الإلحاد أن يقول: كلّا و اللّه، و بلى و اللّه .

عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه أنه كان يقول لقريش: يا معشر قريش، الحقوا بالأرياف فهو أعظم لأخطاركم، و أقلّ لأوزاركم .

عن سعيد بن المسيّب أنه رأى رجلا من أهل المدينة بمكة فقال: ارجع إلى المدينة، فقال الرجل: إنما جئت أطلب العلم، فقال سعيد بن المسيب: أما إذا أبيت فإنا كنا نسمع أن ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده [الحرم] بمنزلة الحلّ، لما يستحل من حرمتها .

عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال: أخبرت أن عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطائف .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۶

عن ابن جريج قال: بلغنى أن الخطيئة بمكة بمائة خطيئة، و الحسنة على نحو ذلك.

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال: الإلحاد [فى الحرم] شتم الخادم، فما [فوق] ذلك [ظلما] .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: حج الحواريون، فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم .

قال أبو الوليد: حدثنى [جدى] عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

كان يعجبهم إذا قدموا مكة أن لا يخرجوا منها حتى يختموا القرآن .

تذكر النبى صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه بمكة

عن ابن أبى نجيح قال: قالت عائشة، رضى اللّه عنها، لولا الهجرة لسكنت مكة، إنى لم أر السماء بمكان قط أقرب إلى الأرض منها بمكة، و لم يطمئن قلبى ببلدة قط ما اطمأن بمكة، و لم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما أخرج من مكة:

[أما] و اللّه لأنى لأخرج منك و أنى لأعلم أنك أحب البلاد إلى اللّه، و أكرمها على اللّه، و لولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت ، يا بنى عبد مناف إن كنتم ولاة هذا الأمر بعدى فلا تمنعن طائفا ببيت اللّه، عز و جل، أى ساعة شاء من ليل

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۷

أو نهار، و لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند اللّه عز و جل، اللهم أذقت أولها و بالا، فأذق آخرها نوالا .

ذكر المحصب و حد المحصب

من الحجون مصعدا فى الشق الأيسر و أنت ذاهب إلى منى إلى حائط خرمان مرتفعا عن بطن الوادى، فذلك كله المحصب، و الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك و أنت مصعد، و هو أيضا مشرف على شعب [الجزارين إلى موضع القبة بمسجد] سلسبيل أم زبيدة .

عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت: إنما كان النبى صلى اللّه عليه و سلم ينزل به- يعنى المحصب، لأنه كان أسمح لخروجه [حين يخرج] فمن شاء نزله و من شاء تركه .

منزل النبى صلى اللّه عليه و سلم

عن عطاء أن النبى صلى اللّه عليه و سلم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة، قال:

كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أعلى مكة فاضطرب به إلا بنية، قال عطاء فى حجته: فعل ذلك أيضا و نزل أعلى مكة قبل التعريف، و ليلة النفر نزل أعلى الوادى .

عن أبى رافع قال: قيل للنبى صلى اللّه عليه و سلم يوم الفتح: ألا تنزل منزلك بالشعب؟

قال: و هل ترك لنا عقيل منزلا؟ [قال] و كان عقيل بن أبى طالب قد باع

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۸

منزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و منازل إخوته من الرجال و النساء بمكة حين هاجروا، و منزل كل من هاجر من بنى هاشم، فقيل لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فانزل فى بعض بيوت مكة فى [غير] منزلك، فأبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [و قال] لا أدخل البيوت، فلم يزل مضطربا بالحجون لم يدخل بيتا، و كان يأتى المسجد من الحجون .

عن أسامة بن زيد قال: قلت: يا رسول اللّه، أين منزلك غدا؟ قال و ذلك فى حجته، قال: و هل ترك لنا عقيل منزلا؟ قال: و نحن نازلون غدا إن شاء اللّه تعالى بخيف بنى كنانة، يعنى المحصب [حيث] تقاسمت قريش على الكفر، و ذلك أن بنى كنانة حالفت قريشا على بنى هاشم أن لا يناكحوهم، و لا يبايعوهم و لا يوارثوهم، إلا أبا لهب، فإنه لم يدخل الشعب مع بنى هاشم، و تركته قريش لما تعلم من عداوته للنبى صلى اللّه عليه و سلم، و كانت بنو هاشم كلها، مسلمها و كافرها، يحتمى للنبى صلى اللّه عليه و سلم إلا أبا لهب، قال أسامة: ثم قال النبى صلى اللّه عليه و سلم عند ذلك: لا يرث المسلم الكافر و لا الكافر المسلم .

ذكر منى و منزل النبى صلى اللّه عليه و سلم

عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أين منى؟ قال: [من] العقبة إلى محسر ، قال عطاء: فلا أحب أن ينزل أحد [إلا] فيما [بين] العقبة إلى محسر .

عن طاوس قال: منزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمنى على يسار مصلى الإمام، و كان يترل أزواجه موضع دار الإمارة، و كان منزل الأنصار خلف دار الإمارة، و أومأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى الناس [أن] انزلوا ها هنا و ها هنا .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۵۹

ذكر مسجد الخيف و فضل الصلاة فيه

قال أبو الوليد: ذرع مسجد الخيف من وجهه فى طوله من حدته التى تلى دار الإمارة إلى حدته التى تلى عرفة مائتا ذراع و ثلاثة و سبعون ذراعا و اثنا عشر إصبعا. و من حدته التى تلى الطريق السفلى فى عرضه إلى حدته التى تلى دار الإمارة مائتا ذراع و أربعة و ستون ذراعا و ثمان عشرة إصبعا، و عرضه مما يلى الإمارة مائتا ذراع .

عن مجاهد قال: حج خمسة و سبعون نبيّا، كلهم قد طاف بالبيت و صلى فى مسجد منى، فإن استطعت أن لا تفوتك صلاة فى مسجد منى فافعل .

عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية أن خالد بن مضرس أخبره أنه رأى أشياخا من الأنصار يتحرّون مصلى النبى صلى اللّه عليه و سلم أمام المنارة قريبا منها .

قال: أبو الوليد: قال جدّى: الأحجار التى بين يدى المنارة، و هى موضع مصلى النبى صلى اللّه عليه و سلم [لم] نزل نرى الناس و أهل

العلم يصلون هنالك، و يقال له: مسجد العيشومة و فيه عيشومة خضراء أبدا فى الخصب و الجدب بين حجرين من القبلة، و تلك العيشومة قديمة لم تزل [ثم] .

عن أبى الطفيل قال: سمعت ابن عباس رضى اللّه عنهما يسأل عن منى و يقال له: عجبا لضيقه فى غير الحج، فقال ابن عباس: إن منى يتسع بأهله كما يتسع الرحم للولد . عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب ؛ ص۵۹

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۰

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال إنما سميت منى منى لأن جبريل عليه السّلام حين أراد أن يفارق آدم عليه السّلام قال له [تمن: قال أتمنى الجنة، فسميت منى لأمنية آدم عليه السّلام، عن عمر بن مطرف قال: إنما سميت منى لما يمنى] فيها من الدماء .

قال أحمد بن عمر: إنما سميت الجمار الجمار لأن آدم عليه السّلام كان يرمى إبليس فيجمر من بين يديه، و الإجمار : الإسراع .

ذكر ذرع مسجد مزدلفة و ذرع ما بين منى و مزدلفة

قال أبو الوليد: و من حد مؤخر مسجد منى إلى مسجد المزدلفة ميلان و ذراع، أو [إلا] ذراعا، و ذرع مسجد مزدلفة مكسرا ثلاثة آلاف ذراع و خمسمائة ذراع و إحدى و أربعون ذراعا .

و له ستة أبواب، باب فى القبلة، و بابان فى الجدر الأيمن، و بابان فى الجدر الأيسر إلى قزح أربعمائة ذراع و عشرة أذرع، و قزح عليه أسطوانة من حجارة مدورة تدوير ما حولها أربعة و عشرون ذراعا، و طولها فى السماء اثنا عشر ذراعا، و فيها خمس و عشرون درجة، و هى على أكمة مرتفعة كان يوقد عليها فى خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة، و كانت قبل ذلك توقد عليها النار و الحطب، فلما مات هارون، أمير المؤمنين، كانوا يضعون- عليها مصابيح كبارا

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۱

يسرج فيها بفتل جلال فكان ضوؤها يبلغ مكانا بعيدا ثم صارت اليوم يوقد عليها مصابيح صغار و فتل رقاق ليلة مزدلفة .

ذرع ما بين مزدلفة إلى عرفة و مأزمى عرفة و مسجد عرفة و أبوابه و الحرم و الموقف

ذرع ما بين مأزمى عرفة مائة ذراع و ذراعان و اثنتا عشر إصبعا، و ذرع ما بين مسجد مزدلفة إلى مسجد عرفة ثلاثة أميال و ثلاثة آلاف و ثلاثمائة و تسعة عشر ذراعا، و ذرع مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره مائة ذراع و ثلاثة و ستون ذراعا و من جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر بين عرفة و الطريق مائتا ذراع و ثلاثة عشر ذراعا .

و للمسجد عشرة أبواب، و فى المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه [الإمام] و بعض من معه، و يصلى بقية الناس أسفل، و ارتفاع الدكان ذراعان، و من حد الحرم إلى مسجد عرفة ألف ذراع و ستمائة ذراع و خمسة أذرع، و من نمرة، و هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم على يمينك إذا خرجت من مأزمى عرفة تريد الموقف، و تحت جبل نمرة غار أربعة أذرع فى خمسة أذرع، ذكروا أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح إلى الموقف، و هو منزل الأئمة [إلى] اليوم، و الغار داخل فى جدار دار الإمارة فى بيت فى الدار، و من الغار إلى مسجد عرفة ألفا ذراع و أحد عشر ذراعا، و من مسجد عرفة إلى موقف الإمام عشية عرفة ميل، يكون الميل خلف الإمام إذا وقف و هو حيال جبل المشاة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۲

ذكر المزدلفة و حدودها و الوقوف بها و النزول وقت الدفعة منها و المشعر الحرام

عن جابر بن عبد اللّه قال: المزدلفة كلها موقف. عن ابن جريج قال: قلت لنافع مولى ابن عمر: أين كان ابن عمر يقف بجمع كلما

حج؟ قال: على قزح نفسه لا ينتهى حتى يتخلص فيقف عليه مع الإمام كلما حج .

قال ابن جريج: قال محمد بن المنكدر: أخبرنى من رأى أبا بكر الصديق رضى اللّه عنه واقفا على قزح، عن عمرو بن ميمون قال: سألت عبد اللّه بن عمرو بن العاص و نحن بعرفة عن المشعر الحرام فقال: إن اتبعتنى أخبرتك، فدفعت معه حتى إذا وضعت الركاب أيديها فى الحرم قال: هذا المشعر الحرام، قلت: إلى أين؟

قال: إلى أن تخرج منه .

عن عطاء قال: بلغنى أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان ينزل ليلة جمع فى منزل الأئمة الآن ليلة جمع يعنى دار الإمارة التى فى قبلة مسجد مزدلفة .

قال ابن جريج: قلت لعطاء، و أين المزدلفة؟ قال: المزدلفة إذا أفضت من مأزمى عرفة فذلك إلى محسر، و ليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة و لكن مفضاهما قال: قف أيهما شئت، و أحب أن تقف دون قزح، هلم إلينا، قال عطاء: فإذا أفضت من مأزمى عرفة فانزل فى كل ذلك عن يمين و شمال .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۳

ذكر طريق ضب

[ضب طريق] مختصر من المزدلفة إلى عرفة، و هى فى أصل المأزمين عن يمينك و أنت ذاهب إلى عرفة، و قد ذكروا أن النبى صلى اللّه عليه و سلم سلكها حين غدا من منى إلى عرفة، قال ذلك بعض المكيين .

عن ابن جريج قال: سلك عطاء طريق ضب قال هى طريق موسى بن عمران .

عن ابن جريج قال: سألت عطاء أين كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ينزل يوم عرفة؟

قال: بنمرة منزل الخلفاء إلى الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك و أنت ذاهب إلى عرفة يلقى عليها ثوب يستظل به .

ذكر عرفة و حدودها و الموقف بها

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى أجبال عرنة إلى الوصيق إلى ملتقى الوصيق إلى وادى عرفة، قال:

و موقف النبى صلى اللّه عليه و سلم عشية عرفة بين الأجبل النبعة و النبيعة و النابت، و موقفه منها على النابت، و هى الظراب التى تكتنف موضع الإمام، و النابت عند النشرة التى خلف موقف الإمام، و موقفه صلى اللّه عليه و سلم على ضرس من الجبل النابت مضرس بين أحجار هنالك ناتئة من الجبل الذى يقال له: ألال بعرفة عن يسار طريق الطائف و عن يمين الإمام.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۴

و له يقول نابغة بنى ذبيان:

بمصطحبات من لصاف و ثبرةيزرن ألالا سيرهن التدافع

ذكر المواضع التى يستحب فيها الصلاة بمكة و ما فيها من آثار النبى صلى اللّه عليه و سلم

قال أبو الوليد: البيت الذى ولد فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لم يزل بيتا حتى حجت الخيزران أم الخليفتين موسى و هارون فجعلته مسجدا يصلى فيه، و أخرجته من الدار، و أشرعته فى الزقاق الذى فى أصل تلك الدار، يقال له: زقاق المولد .

حدث ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل أن جعل مسجدا قالوا: و اللّه ما أصابتنا فيه جائحة و لا حاجة فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا

.

بيت خديجة رضى اللّه عنها

هو البيت الذى كان يسكنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و خديجة، و فيه ابتنى [بها] و ولدت فيه أولادها جميعا، فأخذه عقيل بن أبى طالب، ثم اشتراه منه معاوية، و هو خليفة، فجعله مسجدا يصلى فيه .

و مسجد فى دار الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى التى عند الصفا يقال لها دار الخيزران، كان بيتا، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مختبيا فيه، و فيه أسلم عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۵

و مسجد بأعلى مكة عند الردم عند بير جبير بن مطعم يقال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم صلى فيه .

و مسجد بأعلى مكة أيضا يقال له: مسجد الجن، و هو الذى يسميه أهل مكة مسجد الحرس، و إنما سمى بذلك لأن صاحب الحرس كان يطوف مكة حتى إذا انتهى إليه وقف عنده و لم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاؤه ثم يرجع منحدرا .

و مسجد بأعلى مكة أيضا بحذاء مسجد الجن يقال له: مسجد الشجرة، يقال:

إن النبى صلى اللّه عليه و سلم دعا شجرة كانت فى موضعه، و هى فى مسجد الجن، فسألها عن شىء فأقبلت تخط بأصلها و عروقها حتى وقفت بين يديه، فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت إلى موضعها .

مسجد السرر، و يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد [بن] على، كان بناه .

و مسجد بعرفة عن يمين الموقف، يقال له: مسجد إبراهيم و ليس بمسجد عرفة الذى يصلى فيه الإمام .

و مسجد بمنى يقال له: مسجد الكبش .

و مسجد بأجياد فيه موضع يقال له المتكأ، قال أبو الوليد: قال لى جدى:

سمعت الزنجى مسلم بن خالد و سعيد بن سالم القداح و غيرهما من أهل العلم يقولون: إن أمر المتكأ ليس بالقوى عندهم بل يضعفونه ، غير أنهم يثبتون أن النبى صلى اللّه عليه و سلم صلى بأجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع و لا يوقف عليه .

و مسجد على جبل أبى قبيس يقال له مسجد إبراهيم الخليل عليه السّلام.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۶

ذكر مسجد حراء و ثور

عن عائشة رضى اللّه تعالى عنها قالت: أول ما بدئ به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يأتى حراء- فيتحنث فيه، و هو التعبد و التبرر الليالى ذوات العدد و يتزود بمثلها حتى فجأه الحق و هو فى غار حراء، فجاءه الملك فيه، و قال اقرأ، قال: فقلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال: اقرأ [فقلت ما أنا بقارئ، فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال: اقرأ، فقلت: ما أقرأ؟ فقال] اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ (۱) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (۲) اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ (۳) الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (۴) عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ (سورة العلق: آية ۱- ۵).

عن ابن أبى مليكة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [لما] خرج هو و أبو بكر رضى اللّه عنه إلى ثور، جعل أبو بكر يكون أمام النبى صلى اللّه عليه و سلم مرة و خلفه مرة، فسأله النبى صلى اللّه عليه و سلم عن ذلك؟

فقال: إذا كنت [أمامك] خشيت أن تؤتى من خلفك، و إذا كنت خلفك خشيت أن تؤتى من أمامك، حتى انتهى إلى الغار من ثور،

قال أبو بكر: كما أنت أدخل يدى فأحسه فإن كانت فيه دابة أصابتنى قبلك .

مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة بالمعلاة، يزعمون أن عنده بايع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة يوم الفتح .

مسجد البيعة بين مأزمى منى بايع فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الأنصار السبعين فى شعب العقبة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۷

مسجد بذى طوى، عن ابن عمر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان ينزل بذى طوى حين يعتمر، و فى حجته حين حج تحت سمرة فى موضع المسجد .

مسجد الجعرانة: عن مجاهد أن المسجد الأقصى بالجعرانة الذى من وراء الوادى بالعدوة القصوى مصلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، فأما المسجد الأدنى فإنما بناه رجل من قريش و اتخذ ذلك الحائط .

مسجد التنعيم: عن ابن جريج قال: رأيت عطاء يصف الموضع الذى اعتمرت منه عائشة رضى اللّه عنها، قال: فأشار إلى الموضع الذى ابتنى فيه محمد بن على الشافعى المسجد الذى من وراء الأكمة ، و اللّه أعلم.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۶۹

الباب الثالث فى ذكر الفضائل

اشارة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۱

فى ذكر الفضائل

و قد سبق كثير منها، الطواف و غيره، عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: من طاف بالبيت كتب اللّه له بكل خطوة حسنة و محا عنه سيئة .

و عن أبى سعيد الخدرى أنه كان يطوف بالبيت و هو يتكئ على غلام له يقال له: طهمان، و هو يقول: لأن أطوف بهذا البيت أسبوعا لا أقول فيه هجرا، أو أصلى ركعتين أحب إلىّ من أن أعتق طهمان، و ضرب بيده على منكبه .

عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون أن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قدم المدينة فركب إليه عمر بن عبد العزيز فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم العمرة؟ قال:

بل الطواف .

عن جابر بن عبد اللّه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: هذا البيت دعامة الإسلام، من خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على اللّه عز و جل [إن قبضه] أن يدخله الجنة، و إن رده أن يرده بأجر و غنيمة .

عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى مسجد الخيف فجاءه رجلان: أحدهما أنصارى، و الآخر ثقفىّ، فسلما عليه و دعوا له فقالا: جئناك يا رسول اللّه نسألك فقال: إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت، و إن شئتما أن أسكت فتسألان فعلت.

فقال الأنصارى للثقفى: سل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال الثقفى: بل أنت فاسأله فإنى أعرف لك حقك، قال: أخبرنى يا رسول اللّه، قال: جئتنى تسألنى عن

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۲

مخرجك من بيتك، تؤم البيت الحرام و ما لك فيه؟ و عن طوافك بالبيت و ما لك فيه، و عن الركعتين بعد الطواف و ما لك فيهما؟ و عن طوافك بين الصفا و المروة و ما لك فيه؟ و عن موقفك عشية عرفة و ما لك فيه؟ و عن رميك الجمار و ما لك فيه؟ و عن نحرك و ما لك فيه؟ و عن حلاقك رأسك و ما لك فيه، و عن طوافك بالبيت بعد ذلك و ما لك فيه؟ قال: إى ، و الذى بعثك بالحق إنه الذى جئت أسألك عنه.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفّا و لا ترفعه إلا كتب اللّه عز و جل لك بذلك حسنة، و محا عنك به خطيئة، و رفع لك به درجة.

و أما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا و لا ترفعها إلا كتب اللّه عز و جل به حسنة، و محا عنك به خطيئة و رفع لك بها درجة.

و أما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا و لا ترفعها إلا كتب اللّه عز و جل به حسنة، و محا عنك به خطيئة و رفع لك بها درجة.

و أما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من ولد إسماعيل.

و أما طوافك بين الصفا و المروة فيعدل سبعين رقبة.

و أما وقوفك عشية عرفة فإن اللّه عز و جل يهبط إلى السماء الدنيا فيباهى بكم الملائكة فيقول: هؤلاء عبادى جاءونى شعثا غبرا من كل فج عميق، يرجون رحمتى، فلو كانت ذنوبهم كعدد الرمل أو كعدد القطر، أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا فقد غفرت لكم و لمن شفعتم له.

و أما رميك الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبار الموبقات الموجبات.

و أما نحرك فمذخور لك عند ربك.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۳

و أما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة و يمحى عنك بها خطيئة.

فقال: يا رسول اللّه أرأيت إن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ فقال: إذن يذخر لك فى حسناتك.

و أما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف و لا ذنب لك، يأتى ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك: اعمل فيما تستقبل، فقد غفرت لك ما مضى .

و قال الثقفى: أخبرنى يا رسول اللّه، قال: جئتنى تسألنى عن الصلاة، قال: إى و الذى بعثك بالحق، لعنها جئت أسألك، قال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنك إذا تمضمت انتثرت الذنوب من منخريك، و إذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك، و إذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك، و إذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب من رأسك، و إذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب من قدميك، و إذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر، و إذا ركعت فأمكن يديك على ركبتيك و افرق بين أصابعك و اطمئن راكعا، فإذا سجدت فأمكن رأسك من السجود حتى تطمئن ساجدا، و صلّ من أول الليل و آخره، قال: فإن وصلت الليل كله، قال: فأنت إذن أنت.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۴

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه جمع بنيه عند موته، فقال: يا بنى لست آسى على شىء كما آسى أن لا أكون حججت ماشيا فحجوا مشاة، قالوا: و من أين؟ قال: من مكة حتى ترجعوا إليها، فإن للراكب بكل قدم سبعين حسنة، و للماشى بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، قالوا و ما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة بمائة ألف حسنة .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: من طاف بالبيت سبعا كأن له عدل رقبة من تقبل منه و اللّه أعلم.

ذكر الرحمة التى تنزل على أهل الطواف و فضل النظر إلى البيت

عن حسان بن عطية أن اللّه عز و جل خلق لهذا البيت عشرين و مائة رحمة ينزلها فى كل يوم، فستون منها للطائفين، و أربعون للمصلين، و عشرون للناظرين، قال حسان: فنظرنا فإذا هى كلها للطائفين هو يطوف و يصلى و ينظر .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ينزل اللّه عز و جل على هذا البيت كل يوم و ليلة عشرين و مائة رحمة، ستون منها للطائفين و أربعون للمصلين، و عشرون للناظرين .

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: النظر إلى الكعبة محض الإيمان .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۵

عن سعيد بن المسيب قال: من نظر إلى الكعبة إيمانا و تصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه .

عن أبى السائب المدنى قال: من نظر إلى الكعبة إيمانا و تصديقا تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر .

عن زهير بن محمد قال: الجالس فى المسجد ينظر إلى البيت لا يطوف به و لا يصلى أفضل من المصلى فى بيته لا ينظر إلى البيت .

فضل الطواف فى المطر

عن داود بن عجلان قال: إنه طاف مع أبى عقال فى مطر، قال و نحن رجال، فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام، فوقف أبو عقال دون المقام فقال: ألا- أحدثكم بحديث تسرون به- أو تعجبون به؟ قلنا: بلى، قال: طفت مع أنس ابن مالك و الحسن و غيرهما فى مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فأقبل علينا أنس بوجهه، فقال لنا: استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى، هكذا قال لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و طفنا معه فى مطر .

الطواف عند طلوع الشمس و عند غروبها

عن أنس بن مالك قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم طوافان لا يوافقهما عبد مسلم إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت، طواف

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۶

بعد صلاة الفجر [يكون] فراغه مع طلوع الشمس، و طواف بعد صلاة العصر [يكون] فراغه مع غروب الشمس .

فضل صيام شهر رمضان بمكة و الإقامة بها

عن عثمان بن ساج قال ذكر عطاء بن كثير حديثا رفعه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم: المقام بمكة سعادة، و الخروج منها شقوة، و قال عثمان: قال مقاتل: من نزل مكة و المدينة من غير أهلها محتسبا حتى يموت دخل فى شفاعة محمد صلى اللّه عليه و سلم.

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله و قام منه ما تيسر له، كتب اللّه له مائة ألف شهر رمضان بغير مكة، و كتب له بكل يوم حسنة، و كل ليلة حسنة، و كل يوم عتق رقبة [و كل ليلة عتق رقبة] و كل يوم حملان فرس فى سبيل اللّه [و كل ليلة حملان فرس فى سبيل اللّه] .

فضل مقبرة مكة

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: نعم المقبرة هذه، مقبرة أهل مكة .

عن محمد بن عبد اللّه بن صيفى أنه قال: من قبر فى هذه المقبرة بعث آمنا يوم القيامة- يعنى مقبرة مكة .

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۷

آخر الفضائل المخرجة من كتاب الأزرقى، و نشرع فى الفضائل المخرجة من كتاب جامع الأصول معزوّة إلى أصولها.

فضل مكة و البيت و المسجد الحرام

عن أبى ذر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إن أول بيت وضع للناس مباركا يصلى فيه، الكعبة، قلت: ثم أى؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال:

أربعون عاما. أخرجه البخارى و مسلم و النسائى.

عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: نزل الحجر الأسود من الجنة، و هو أشد بياضا من اللبن، و إنما سودته خطايا بنى آدم. أخرجه الترمذى، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الحجر الأسود: و اللّه ليبعثه اللّه يوم القيامة له عينان يبصر بهما، و لسان ينطق فيشهد على من استلمه بحق. أخرجه الترمذى، قال أبو سعيد الخدرى: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ليحجن هذا البيت و ليعتمرن بعد يأجوج و مأجوج، قال البخارى: و قال عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة: لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت. و قال البخارى: و الأولى أكثر.

أبو هريرة أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: لا- تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجد الرسول، و مسجد الأقصى. أخرجه البخارى و مسلم.

ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة: ما أطيبك من بلد و أحبك إلى و لولا أن قومى أخرجونى منك ما سكنت غيرك. أخرجه الترمذى.

عبد اللّه بن عدى بن الحمراء قال:

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۸

رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم واقفا على الحزورة و هو يقول و اللّه إنك لخير أرض اللّه، و أحب أرضى اللّه إلى اللّه، و لولا أنى أخرجت منك ما خرجت أخرجه الترمذى.

فضل الحج و العمرة

عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: قلت: يا رسول اللّه: نرى الجهاد أفضل الأعمال، أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد و أجمله حج مبرور ثم لزوم الحضر، قالت: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و فى رواية قالت: قلت: يا رسول اللّه، أفلا- نحج حجة فنجاهد معك فإنى لا- أرى [فى] القرآن عملا- أفضل من الجهاد؟ قال: لا، ولكن أحسن الجهاد و أجمله حج مبرور.

أخرجه البخارى و الأولى إلى قوله مبرور، و أخرج الثانية النسائى.

عن ابن مسعود رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: تابعوا بين الحج و العمرة فإنهما ينفيان الذنوب و الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد و الذهب و الفضة، و ليس لحجة مبرورة ثواب إلا الجنة، و ما من مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه. أخرجه الترمذى.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۷۹

عن سهل بن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: ما من مسلم يلبى إلا لبى ما على يمينه و شماله من حجر أو شجر حتى تنقطع الأرض من ها هنا و ها هنا. أخرجه الترمذى.

أبو هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، و الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، و فى

روايـة أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قال: من حج للّه، عز و جل، فلم يرفث و لم يفسق رجع كيوم ولدته أمه. أخرجه البخارى و مسلم و أخرج الموطأ الأولى.

ابن عباس رضـى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: من طاف بالبيت خمسـين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولـدته أمه. أخرجه الترمذى.

أم سـلمة رضـى اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: من أهل بحج أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، أو وجبت له الجنة- شك الراوى أيتهما- قال أخرجه أبو داود.

ابن عباس رضى اللّه عنهما أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها: أم سنان ما منعك أن تكونى حججت معنا؟ قالت: ناضحان كانا لأبى فلان زوجها، حج هو و ابنه على أحدهما، و كان الآخر يسقى أرضا لنا.

فعمرة فى رمضان تقضى حجة أو حجة معى، و فى رواية فإذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرة فيه تعدل حجة.

عن أبى هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: جهاد الكبير و الصغير و الضعيف و المرأة: الحج و العمرة. أخرجه النسائى.

أبو بكر الصديق رضـى اللّه عنه أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم سئل: أى الحج أفضل؟ قال: العجّ و الثّج . أخرجه الترمذى، صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۰

فضل المدينة

أبو هريرة قال: لو رأيت الظّبا ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

ما بين لابتيها حرام ، أخرجه البخارى و مسلم و الموطأ و الترمذى.

أبو هريرة أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قال لا يصبر على لأواء المدينـة و شدتها أحد من أمتى إلا كنت له شـفيعا يوم القيامة و شهيدا. أخرجه مسلم و الترمذى.

أبو هريرة أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم قال: يأتى على الناس زمان يدعو الرجل قريبه و ابن عمه هلم إلى الرخاء، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، و الـذى نفسـى بيـده لا يخرج منهم أحـد رغبـة عنها، إلا خلف اللّه فيها خيرا منه، ألا و إن المدينة كالكير يخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير خبث الحديد . أخرجه مسلم.

ابن عمر رضـى اللّه عنهما أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قال: من اسـتطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإنى أشفع لمن يموت بها. أخرجه الترمذى.

عن أنس رضـى اللّه عنه أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قـال: اللهم اجعـل بالمدينـة ضـعفى ما جعلت بمكـة من البركـة. أخرجه البخارى و مسلم.

أبو هريرة قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: على أنقاب المدينة ملائكة ، لا يدخلها الطاعون و لا الدجال ، أخرجه البخارى و مسلم.

عبد اللّه بن زيد قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة. أخرجه الترمذى.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۱

عن أبى سـعيد الخـدرى قـال: دخلت على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فى بيت لبعض نسائه، فقلت: يا رسول اللّه أى المسـجدين الذى أسّس على التقوى؟ فأخذ كفّا من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: هو مسجد كم هذا- لمسجد المدينة .

أخرجه مسلم.

مسجد قباء

عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يزور قباء أو يأتى قباء، راكبا و ماشيا زاد فى رواية فيصلى فيه ركعتين .

و فى رواية: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يأتى مسجد قباء كل سبت راكبا و ماشيا، و كان يقول: رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم كان يأتيه راكبا و ماشيا، قال ابن دينار: و كان ابن عمر يفعله. أخرج الأولى و الزيادة مسلم، و أخرج الثانية البخارى و النسائى .

سهل بن حنيف قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من خرج حتى يأتى هذا المسجد، مسجد قباء، فصلى فيه فإن له كعدل عمرة. أخرجه النسائى.

عن أسيد بن ظهير أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: الصلاة فى مسجد قباء كعمرة. أخرجه الترمذى .

جبل أحد

عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن أحدا جبل يحبنا و نحبه. أخرجه البخارى و مسلم.

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۲

العقيق و ذو الحليفة

عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم أرى و هو فى معرّس بذى الحليفة ببطن الوادى، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة ، أخرجه البخارى و مسلم و النسائى.

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو بوادى العقيق يقول: أتانى الليلة آت، فقال صلّ فى هذا الوادى المبارك و قل: عمرة فى حجة . أخرجه البخارى و أبو داود.

و عن مالك قال: لا ينبغى لأحد إن تجاوز المعرّس إذا قفل راجعا إلى المدينة حتى يصلى فيه ما بدا له، لأنه بلغنى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عرض به. أخرجه أبو داود، و قال: المعرّس على ستة أميال من المدينة .

قال ابن الأثير المعرّس: موضع التّعريس، و هو: نزول المسافر آخر الليل نزلة للاستراحة و النوم .

فضل الحجاز

عن عمرو بن عوف أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها و ليعقلنّ الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۳

الجبل، إن الدين بدأ غريبا و سيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء، و هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنّتى - أخرجه الترمذى.

عن ابن عمر أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إن الإسلام بدأ غريبا، و سيعود كما بدأ، و يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها . أخرجه مسلم.

قال ابن الأثير: (أرز) تأرز الحية إلى جحرها: إذا انضمت إليه و التجأت .

و الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل، و جمعها: أروى .

عن جابر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: غلظ القلوب و الجفاء فى المشرق، و الإيمان فى أهل الحجاز . أخرجه مسلم.

تم الكتاب بحمد اللّه و عونه و حسن توفيقه، و صلى اللّه على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و كان الفراغ منه يوم الأربعاء بعد الظهر اليوم الرابع من رمضان سنة ۱۱۴۸ ه

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۵

الكشافات العامة

اشارة

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۷

۱- فهرس الأعلام و القبائل و الطوائف

(أ) آدم عليه السّلام: ۱۹

آل عبد اللّه بن خالد ۵۴

إبراهيم عليه السّلام: ۲۱، ۲۵، ۲۸

إبراهيم بن محمد الهاشمى: ۱۶

إبراهيم بن نافع: ۴۷

أبىّ بن كعب: ۲۹

ابن الأثير: ۸۲

أحمد بن أبى موسى بن عبد الصمد الهاشمى: ۱۶

أحمد بن نصر العرنى: ۴۴

إساف: ۴۵

ابن إسحاق ۲۶

بنو إسرائيل: ۵۵

أسعد: ۲۳

إسماعيل عليه السّلام: ۲۳، ۲۸

إسماعيل بن إبراهيم بن أبى حبيبة ۳۱

إسماعيل بن أمية: ۵۹

أسيد بن ظهير: ۸۱

الأنصار: ۶۶

(ت) تبع: أسعد الحميرى ۲۳

(ث) ثمود: ۲۶

(ج) جرهم: ۲۸

ابن جريج: ۳۱

أبو جعفر المنصور: ۵۳

ابن الجوزى: عبد الرحمن بن على ۱۵

حبيب بن ثابت: ۳۲

الحجّاج الثقفى: ۳۱

ابن أبى حسين: ۴۷

حسين بن حسن الطالبى: ۳۳

الحسين بن محمد الشافعى: ۱۶

الحصين بن نمير: ۲۴

حفص بن سليمان: ۴۴

الحواريون: ۵۶

(خ) خالد بن مضرس: ۵۹

الخيرزان: ۶۴

(ذ) ذو القرنين: ۲۷

(ر) أبو ربيعة بن المغيرة: ۳۰

الروم: ۲۷

(ز) ابن الزبير: ۲۴، ۳۲

أبو الزبير المكى: ۴۳

(س) سارة ۲۶

أبو السرايا بن الأصفر: ۳۳

سعيد بن سالم القداح: ۶۵

سعيد بن المسيب: ۱۹

سليمان بن بريدة: ۴۴

أم سنان الأنصارية: ۷۹

سهل بن حنيف: ۸۱

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۸

(ش) بنو شيبة: ۵۰

(ص) صالح عليه السّلام: ۲۶

صفوان بن عبد اللّه الجمحى ۳۹

(ط) الطالبيون ۳۰

أبو الطفيل: ۲۷

(ع) عائشة: ۳۲

عبد الرحمن بن مهدى: ۷۷

عبد الصمد بن على: ۵۳

عبد اللّه بن إسحاق الحجبى: ۳۲

عبد اللّه بن أبى الثناء محمود بن داود بن بلدجى: ۱۶

عبد اللّه بن أبى زياد: ۲۰

عبد اللّه بن أبى سليمان، مولى بنى مخزوم: ۴۴

عبد اللّه بن صفوان: ۳۹

عبد اللّه بن ضمرة السلولى: ۲۶

عبد اللّه بن عباس: ۴۳

عبد اللّه بن عدى بن الحمراء: ۷۷

عبد اللّه بن عمرو بن العاصى: ۴۹

عبد الملك بن مروان: ۳۲

عبيد اللّه بن زرارة: ۳۰

عثمان بن عفان: ۳۱، ۴۹

عثمان بن ساج: ۲۱، ۲۷

عثمان بن اليمان: ۴۴

عطاء بن السائب: ۲۷

عقيل بن أبى طالب: ۵۷

علقمة بن مرثد: ۲۴

على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى: ۱۵

على الأزدى: ۴۹

على بن أبى طالب: ۲۸

ابن عمر: ۳۰

عمر بن الخطاب: ۲۹، ۳۱

عمر بن عبد العزيز: ۳۸

عمرو بن شعيب: ۴۳

عميرة بن عبيد: ۲۹

(غ) غفار: ۵۴

(ق) قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون: ۷۱

قريش: ۲۹، ۵۵

(ك) كعب الأحبار: ۱۹

بنو كنانة: ۵۸

(ل) ليث بن معاذ: ۱۹

(م) المبارك بن الأثير الجزرى: ۱۵

المبارك بن حسان الأنماطى: ۳۸

مجاهد: ۲۲، ۲۶، ۲۷، ۲۸

محمد بن إسحاق: ۲۲

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الحجبى: ۳۲

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۸۹

محمد بن ساباط: ۲۶

محمد بن عبد الباقى الأنصارى: ۱۵

محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن الوليد الأزرقى: ۱۵، ۱۶، ۲۹، ۳۴، ۳۶، ۵۳، ۵۴، ۵۶، ۶۰، ۶۴

محمد بن عبد اللّه الشافعى: ۱۵

محمد بن على بن أبى الفتح: ۱۵

بنو مخزوم: ۴۴

مسلم بن خالد الزنجى: ۴۵، ۶۵

معاوية بن أبى سفيان: ۴۳

أبو المليح: ۲۵

ابن أبى مليكة: ۳۰، ۵۱

ابن المهاجر: ۳۱

المهدى، أمير المؤمنين: ۳۳

موسى عليه السّلام: ۲۷

(ن) نابغة بنى ذبيان: ۶۴

نايلة: ۴۵

نوح عليه السّلام: ۲۲

(ه) هارون الرشيد: ۶۰

بنو هاشم: ۸۵

هود عليه السّلام: ۲۶

(و) الواقدى: ۲۹

الوليد بن عبد الملك: ۳۴

وهب بن منبه: ۲۱، ۴۷

(ى) يزيد بن معاوية: ۳۱

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹۰

۲- فهرس البلدان و المواضع و نحوها

(أ) أبو قبيس: ۱۹

أجياد: ۲۸

أجياد الصغير: ۶۵

أجياد عرنة: ۶۳

إضاءة لبن: ۵۴
الأعشاش: ۵۴
أنصاب الحرم: ۵۴
(ب) باب بنى جمح: ۵۰
باب دار الندوة: ۵۰
باب بنى شيبة: ۵۰
باب الصفا: ۵۰
باب الكعبة: ۴۴
باب بنى هاشم: ۵۰
بطن عرنة: ۶۳
بطن نمرة: ۵۴
البيت الحرام: ۲۰
بيت خديجة: ۶۴
البيت العتيق: ۲۵
بيت المقدس: ۵۱
بئر جبير بن مطعم: ۶۵
بيوت غفار: ۵۴
(ت) التنعيم: ۵۴
(ث) ثنية خل: ۵۴
ثنية لبن: ۵۴
(ج) جب الكعبة: ۲۹
جبل أحد: ۸۱
جبل ألال: ۶۳
جدة: ۲۷، ۵۴
الجعرانة: ۵۴
الجودى: ۲۰
(ح) الحجاز: ۸۲
الحجر: ۲۲
الحجون: ۵۷
حراء: ۲۰
الحزورة: ۴۹
الحطيم: ۴۵
(خ) خيف بنى كنانة: ۵۸

(د) دار الإمارة: ۵۸

دار خالد بن أسيد: ۳۰

دار الخيرزان: ۶۴

دار ابن عباد: ۵۲

دار العباس بن عبد المطلب: ۵۰

(ذ) ذو الحليفة: ۸۲

ذو طوى: ۵۵

(ر) الردم: ۶۵

الركن الأسود: ۲۲، ۴۴، ۴۶

الركن الشامى: ۲۲، ۴۵

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹۱

الركن الغربى: ۲۲

الركن اليمانى: ۲۲

(ز) زقاق المولد: ۶۴

زمزم: ۲۶

(س) سوق الغنم: ۶۶

سيل أجياد: ۴۹

(ش) الشاذروان ۳۸

الشام ۲۶، ۴۷

شعب آل عبد اللّه بن خالد بن أسيد: ۵۴

شعب الجزارين: ۵۷

شعب العقبة: ۶۶

(ص) الصفا: ۲۷، ۵۲

(ط) طريق ضب: ۶۳

طريق موسى بن عمران: ۶۳

طور زيتا: ۲۰

طور سينا: ۲۰

(ظ) الظراب: ۶۳

(ع) العراق: ۳۰، ۵۴

العلم الأخضر: ۵۰، ۵۲

(ف) فج الروحاء: ۲۷

(ق) قباء: ۸۱

قبر إسماعيل عليه السّلام: ۳۹

قبر هاجر: ۳۹

قزح: ۶۰

قرن مسقلة: ۶۶

(ك) الكعبة: ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۷

(ل) لبنان: ۲۰

(م) المأزمان: ۲۱

مأزما عرفة: ۶۱ عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب ؛ ص۹۱

متعوذ: ۴۳

المتكأ: ۶۵

المحصب: ۵۷

المدعى: ۴۳

المدينة المنورة: ۵۵

المروة: ۲۷، ۵۲

مسجد إبراهيم الخليل: ۶۵

المسجد الأقصى: ۵۱، ۷۷

مسجد بأجياد: ۶۵

مسجد بأعلى مكة عند الردم: ۶۵

مسجد البيعة: ۶۶

مسجد التنعيم: ۶۷

مسجد الجن: ۶۵

مسجد حراء: ۶۶

المسجد الحرام: ۵۱، ۷۷

مسجد الحرس: ۵۷

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹۲

مسجد الخيف ۵۹

مسجد بذى طوى ۶۷

مسجد الرسول ۷۷

مسجد السرر: ۶۵

مسجد سلسبيل- أم زبيدة ۵۷

مسجد الشجرة ۶۵

مسجد عرفة ۶۱

مسجد العيشومة ۵۹

مسجد قباء ۸۱

مسجد الكبش ۶۵

مسجد المزدلفة ۶۰

المسجد النبوى ۵۱

المسعى ۴۹

معرّس ۸۲

المقام ۴۵، ۴۶

مقبرة مكة ۷۶

مكة ۲۰، ۲۲

الملتزم ۳۸، ۴۳، ۴۴

منى ۵۸

منارة باب أجياد ۵۰

منارة بنى سهم ۵۰

المنارة التى عند باب بنى شيبة الكبير ۵۰

منزل الخلفاء ۶۳

ميزاب الكعبة ۳۴

(ن) نمرة: ۶۳

(و) وادى العقيق ۸۲

الوصيق ۶۳

(ى) اليمن ۳۱، ۵۴

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹۳

۳- فهرس المعارف العامة

(أ) إبل الصدقة: ۵۱

الأروية (الشاة الواحدة من شياه الجبال): ۸۳

أسطوانة مبيضة: ۵۲

أسطوانة من حجارة مدورة: ۶۰

إصابة الحجر الأسود بالحريق فى الإسلام: ۲۴

إصابة الحجر الأسود بالحريق فى الجاهلية: ۲۴

أمطار: ۴۷

الأمة: ۵۵

الأنطاع: ۳۱

(ب) البراق: ۲۶

البكار التى تخاط عليها ثياب الكعبة:

۳۲

(ت) تخليق الكعبة: ۳۲

التلبية بين الصفا و المروة: ۲۷

(ث) الثج ۷۹

الثياب اليمانية: ۳۱

(ج) جمرة العقبة: ۲۵

(ح) الحبرة: ۳۱

الحجارة: ۲۱، ۲۳

الحلىّ: ۲۸

الحيّة: ۸۲

حية سوداء الظهر: ۲۸

(خ) ختم القرآن: ۵۶

خزانة الكعبة: ۲۹

الخشب: ۲۸

(د) الدرة: ۵۱

دلو من ماء: ۴۸

الديباج: ۳۱

(ذ) ذهب: ۲۸

(ر) راويتان من ماء زمزم: ۴۷

الرخام: ۳۵

(س) ساج: ۵۲

سفينة من سفن الروم: ۲۷

(ش) الشمع: ۶۰

شهر رمضان بمكة: ۵۵

(ص) صفائح من فضة: ۳۶

(ط) الطواف: ۷۱

طيب: ۲۸

الطين: ۲۱

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹۴

(ظ) الظباء: ۸۰

(ع) عباءة قطوانية: ۲۷

العجّ: ۷۹

عمرة: ۵۱

العنبر: ۳۲

(غ) الغالية: ۳۲

الغرق: ۲۱

(ف) فسيفساء أخضر: ۵۲

فضة: ۲۸

(ق) القباطى: ۳۱

قوارير الغالية: ۳۲

(ك) كراسى ساج: ۳۵

كسوة الكعبة: ۳۰

(ل) لأواء المدينة: ۸۰

لوح مكتوب فيه بالذهب: ۵۲

ليلة المزدلفة: ۶۰

ليلة النفر: ۵۷

(م) ماء زمزم: ۴۷

المسك: ۳۲

مشيخة أهل مكة: ۲۹

(ى) يوم التروية: ۳۱

يوم عاشوراء: ۳۱

يوم عرفة: ۳۱

يوم الفتح: ۶۶

يوم النحر: ۳۱

عرف الطيب من أخبار مكة و مدينة الحبيب، ص: ۹۵

۴- مراجع التحقيق أخبار مدينة الرسول: الدرة الثمينة لابن النجار، دار الفكر بيروت ۱۹۷۱ م.

أخبار مكة و ما جاء فيها من الآثار للأزرقى، بيروت ۱۹۸۳ م.

الاستيعاب لابن عبد البر، نهضة مصر، القاهرة ۱۹۶۰ م.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، مكتبة الخانجى بمصر.

جمهرة أنساب العرب لابن حزم، دار المعارف بمصر ۱۹۷۱ م.

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسى، دار الكتاب العربى، بيروت ۱۹۸۵.

فضائل المدينة للجندى، دار الفكر، دمشق ۱۹۸۵ م.

القرى لقاصد أمّ القرى لمحب الدين الطبرى، طبعة مصطفى الحلبى بمصر ۱۹۷۰ م.

كنز العمال فى سنن الأقوال و الأفعال للمتقى الهندى، مؤسسة الرسالة، بيروت ۱۹۸۹ م.

النهاية فى غريب الحديث و الأثر لابن الأثير، طبعة عيسى الحلبى بمصر ۱۹۶۳ م.

وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودى، مؤسسة الفرقان ۲۰۰۱ م.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹